أسمطة الخلافة الفاطمية في مصر 358-567هـ

أ.م.د.هيفاء عاصم محمد — **د. حيدر مزهر عسكر العابدي**
الجامعةالمستنصرية/كلية التربية — **جامعة واسط /كلية التربية**

ملخص البحث

الجود خلة يتفاخر بها العرب ويتسابقون قبل أن تصبح عادة إسلامية، حتى ان بعضهم أوقد ناراً ليراها الاضياف، فيستدلون المنزل، سميت هذه النار نار القرى فأحاديث حاتم الطائي ومعن بن زائدة ملأت أمهات كتب التاريخ العربية والإسلامية، فـ عادة العرب إقامة الولائم (الأسمطة) في المناسبات يدعون إليها الاقارب والجيران ومن لهم معرفة بهم لمشاطرتهم الأنس في تلك المناسبات كما كانوا يدعون الناس إلى ولائمهم في أوقات الاتراح مثل وفاة عزيز أو مرور أحد على ذكره كما كان لـ أيضاً في المناسبات الدينية تذبح الذبائح فيها منها وليمة العرس ووليمة الخرس (طعام الولادة). ووليمة العقيقة (طعام سابع ووليمة الاعذار أو العذيرة (طعام الختان) وغيرها من الولائم، فمنذ ان خلق الإنسان على الأرض عد المأكل أو المشرب أو احد العوامل المحركة لنشاطه اليومي، فكلما زاد الإنسان تطوراً حضارياً وثراء اتجه لاشباع ملذات حواسه الخمسة و الحواس حاستا الذوق والشم ولا تلبي حاجة هاتين الحاستين إلا الطعام على جميع أنواعه.عرفت مصر كما عرف العالم ، س عصور ما قبل الإسلام أو بعده أنواعاً عدة من الاسمطة التي تفرش بأنواع مختلفة من المأكولات والحلويات، لكن ما ش العصر الفاطمي فاق ذلك ، فقد تعددت أعياد الدولة الفاطمية التي حكمت مصر (358-567هـ) ومناسباتها ، فهذه الدولة مناسبة دينية أو مذهبية أو شخصية إلا وأطلقت يدها في إقامة الحفلات ومد الأسمطة الفاخرة، فقد وجدت في مد الاسمطة د من اجل نشر مذهبها الاسماعيلي من جهة ومن جهة اخرى لافهام اعدائها انها قوية وغنية بمواردها ولا يقوى أحداً على التص وبالتالي كانت لهذه الاسمطة ابعاداً دينية وسياسية معاً.ان هذة التقاليد الفاطمية بمد الاسمطة لا زالت تلقي بظلالها على بعض الحياة الاجتماعية للمصريين الى وقتنا الحاضر فان القاء نظرة سريعة على بعض العادات والتقاليد التي يمارسها الشعب ا في بعض المواسم والاعياد وخاصة الاحتفال بشهر رمضان المبارك واصناف الحلوى والاطعمة التي يقبل عليها الناس الشهر وما يلهو به اطفالهم في تماثيل الحلوى والفوانيس الملونة كدليل على صحة هذا القول.

-المقدمة:

الجود خلة يتفاخر بها العرب ويتسابقون قبل أن تصبح عادة إسلامية، حتى ان بعضهم أوقد ناراً ليراها الاضياف، فيستدلون المنزل، سميت هذه النار نار القرى فأحاديث حاتم الطائي ومعن بن زائدة ملأت أمهات كتب التاريخ العربية والإسلامية، فـ عادة العرب إقامة الولائم (الأسمطة) في المناسبات يدعون إليها الاقارب والجيران ومن لهم معرفة بهم لمشاطرتهم الأنس في تلك المناسبات كما كانوا يدعون الناس إلى ولائمهم في أوقات الاتراح مثل وفاة عزيز أو مرور أحد على ذكره كما كان لـ أيضاً في المناسبات الدينية تذبح الذبائح فيها منها وليمة العرس ووليمة الخرس (طعام الولادة). ووليمة العقيقة (طعام سابع ووليمة الاعذار أو العذيرة (طعام الختان) وغيرها من الولائم، فمنذ ان خلق الإنسان على الأرض عد المأكل أو المشرب أو احد العوامل المحركة لنشاطه اليومي، فكلما زاد الإنسان تطوراً حضارياً وثراء اتجه لاشباع ملذات حواسه الخمسة و الحواس حاستا الذوق والشم ولا تلبي حاجة هاتين الحاستين إلا الطعام على جميع أنواعه.

عرفت مصر كما عرف العالم ، سواء في عصور ما قبل الإسلام أو بعده أنواعاً عدة من الاسمطة التي تفرش بأنواع مخ المأكولات والحلويات، لكن ما شهدته في العصر الفاطمي فاق ذلك ، فقد تعددت أعياد الدولة الفاطمية التي حكمت (358-567هـ) ومناسباتها ، فهذه الدولة لم تترك مناسبة دينية أو مذهبية أو شخصية إلا وأطلقت يدها في إقامة الحفلا الأسمطة الفاخرة، لذا جاء اختيارنا لدراسة موضوع [اسمطة الخلافة الفاطمية في مصر 358-567هـ] .

أولاً: الأعياد الإسلامية الرسمية

عدت حفلات الفاطميين[1] جزءاً من نظم دولتهم في مصر، لذا جعل لها بعض المؤرخين المصريين كالقلقشندي والمقريز تغري بردي مكاناً بارزاً في نظم الدولة الفاطمية الأخرى، فالفاطميون لم يتركوا مناسبة دينية أو مذهبية خاصة أو عامة إلا فيها العنان بإقامة الاحتفالات الباذخة، فالمتتبع لتاريخ هذه الدولة الاجتماعي والحضاري يكتشف أن أيامهم كانت كل واحتفالات واستعراضات، تمد فيها الأسمطة الراقية المعبأة بأنواع المأكولات التي تقدم لكبار رجال الدولة، وكذلك يعم ه طبقات المجتمع الفقيرة ، فقد بلغت أعيادهم ومناسباتهم مئتان وواحد وثمانون عيداً في السنة الواحدة والبالغة ثلثمائة واربعة و يوماً حسب التقويم الهجري، وبالتالي شكلت تلك الأعياد والمواسم حوالي 75% من ايام السنة[2].

وفي الواقع أن أكثر هذه الاعياد والمواسم قد أستنها الفاطميون عند فتحهم لمصر عام 358هـ ، لذا نرى ابن تغري بريد الخليفة المعز[3] لدين الله الفاطمي ، هو أول من استن كل رسوم البلاط الفاطمي[4]، وبالتالي لا توجد لهذه الابهة في والمناسبات في تقاليد الفاطميين عندما كانوا في أفريقية بل على العكس نجد خلفاء العهد المغربي[5] كانوا يأخذون أنفسه

صارمة صورتها بعض مصادر التاريخ الفاطمي فهذا المعز لدين الله الذي استن أكثر هذه المناسبات في مصر نراه يعيش في عيشة تختلف تمام الاختلاف عن تلك التي عاشها في مصر، فقد كان يمض أكثر وقته في خزائن الكتب وفي حجرة متوا يغطي أرضها إلا اللبود فقي يوم شات استدعى شيوخ كتامة ليشاهدوا بأم اعينهم حياته العادية فقال لهم:" ... يا أخواننا : اليوم في مثل هذا الشتاء والبرد فقلت لأم الأمراء[6] وانها الآن بحيث تسمع كلامي اترى أخواننا يظنون انا في مثل هذا الي ونشرب ونتقلب في المثقل والديباج والحرير والفنك والسمور والمسك والخمر والغناء كما يفعل ارباب الدنيا ، ثم رايت أن أ فاحضركم لتشاهدوا حالي دونكم واحتجبت عنكم واني لا أفضالكم في احوالكم إلا فيما لابد لي منه من دنياكم وبما خصني ا امامتكم..."[7].

هذه هي حياة المعز قبل انتقاله إلى مصر فضلا عن ذلك أن الفاطميين في المغرب كانوا في نضال مستمر وجهاد د الانتفاضات التي تعرضت لها خلافتهم هنالك[8]، فهذا عبد المنعم ماجد يقول أن عبد الله المهدي[9] أول أئمة الظهور عند ال من كثرة الثورات التي تعرضت لها خلافته لم يكد ينام خلال العشرة سنوات الاخيرة من حكمه إلا على صهوة جواده[10] اضافة سبب اخر بعدم اكتراث الفاطميين بإقامة الاعياد والمناسبات الكثيرة في مدة خلافتهم في المغرب (296-362هـ) سكان المغرب كانوا من البربر وهؤلاء كان بهم غلظة وخشونة بحيث انهم كانوا يجهلون مظاهر بذخ فاطمي مصر و المتعددة[11].

جاء الفاطميون إلى مصر عام 358هـ فوجدوا في ارض الكنانة الخير الوفير اذا ما قورنت بارض المغرب الفقيرة ذات الجبلية[12].لذا استغل الفاطميون هذا المال في إقامة الاحتفالات التي اتخذوها كمناسبة لتأكيد عقيدتهم الإسماعيلية[13]، فقد عر يصبغون هذه الأعياد بصبغة مذهبية ، فهذه الدولة وكما هو معروف دولة دعوة ودعاية مهدت الإسماعيلية لقيامها ، لذا ات هذه المناسبات مناسبة لنشر مذهبهم من جهة ومن جهة أخرى أن يظهروا لأعدائهم ما هم عليه من قوة وبأس وثراء، بحيث لا أنفس هؤلاء الأعداء وبالأخص الدولة العباسية بالتجرء عليهم أو كأنهم أرادوا بهذه الاحتفالات أن يلهوا رعيتهم من أهل ال أمور السياسة وما يقال في الطعن في نسبهم واحقيتهم بالخلافة[14]، فاكثر الفاطميون منها والتي كانت الدولة تبالغ في نثر على الخاصة والعامة وتقام فيها الموائد الضخمة (الأسمطة) والمواكب المهيبة التي تجتذب إليها الأنظار والقلوب يشارك منها الخليفة وكبار رجال الدولة والشعب المصري بكافة طبقاته، فهذا الشاعر عمارة[15] اليمني يذكر طرفاً من أعياد دولة ومكارمها في قصيدة رثى فيها الدولة بعد سقوطها عام 567هـ، نقتطف منها:

دار الضيافة كانت أنس وافدكـــــــم واليوم أوحش من رسم وفي طلل
وفطرة الصوم اذا أضحت مكارمكـــم تشكو من الدهر حيفا غير محتمل
وكسوة الناس في الفصلين قد درست ورث منها جديد عندهم وبلـــــى
وموسم كان في يوم الخليج لكـــــم يأتي تجملكم فيه على الجمـــــل
وأول العام والعيدين كم لكـــــــم فيهن من ويل جود ليس بالوشـــل
والأرض تهتز في يوم الخليج كمـــا يهتز ما بين قصريكم من الاسل[16]

أ-أسمطة شهر رمضان:

قال عز من قائل:" شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنْ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ "[17]

يحتفل سنوياً العالم الإسلامي بهذا الشهر المبارك احتفالاً مهيباً لما لهذا الشهر الكريم من فضائل جمة، وقد احتلفت مصر ال بكونها جزءاً من العالم الإسلامي بهذا الشهر الكريم وإن كانت معلوماتنا عن هذه الاحتفالات نادرة ، فيذكر ابن سعيد المغر عن ابن زولاق في سيرة الاخشيد محمد بن طغج[18] أنه كان يطلق النفقات في أول رمضان برسم عمارة المساجد وترتيبه كان يفعل أحمد بن طولون[19] من قبل[20] .

اما الاحتفال بشهر رمضان عند الفاطميين فله لون وطابع مميز فهو مناسبة لأظهار الدولة بذخها وثراها من خلال ما تق أسمطة متنوعة المآكل والمشرب ، يصوم الفاطميون الشهر الكريم وفقاً لجداول وحسابات فلكية وبالتالي فهم لا يعترفور الهلال كوسيلة لمعرفة بداية الشهور العربية فكانت حساباتهم طبقاً لجداول فلكية بأن السنة فيها ستة اشهر عدد أيامها تسعة و والستة الأخرى عدد أيامها ثلاثين يوماً وكان شهر رمضان دائماً ثلاثين يوماً وقد فسر فلاسفتهم ومنهم المؤيد في الدين ال حديث الرسول (ﷺ)"صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غبي عليكم فاكملو عدة شعبان ثلاثين"[21]. تفسيرا يبرر هذ المشهور وكان هذا في الأمور التي أحدثت خلافاً بينهم وبين أهل السنة[22].

جرت العادة عندهم أن يبدأ الاستعداد لهذا الشهر الفضيل قبل ثلاثة ايام من حلوله فيقوم القاضي بالمرور على جميع المس القاهرة والفسطاط للنظر فيما يلزمها من فرش وإضاءة وما تحتاج إليه من إصلاح[23]، كما جرت عادتهم أن يتم إغلا المحلات التي تبيع الخمور وذلك في أول رجب إلى نهاية شهر رمضان[24] وتعلن الدولة حلول الشهر الكريم بموكب رسمي به الخليفة ليلة الشهر الكريم وترسل الكتب والبشارات إلى ولاة الأعمال والبلاد الخاضعة لنفوذهم[25]، أما في الشهر الكريم

الخليفة بموكب رسمي لثلاث جمع يصلي فيها يوم الجمعة الاولى في الأزهر[26] والجمعة الثانية في جامع الحاكم[27] والثالثة ا
ابن طولون[28] أو الجامع العتيق[29] أما الجمعة الرابعة فهي جمعة الراحة[30].
أما اسمطة رمضان فكانت أسمطة متعددة منها ما يقام في القصر الخلافي أسمطة للافطار واخرى للسحور تبدأ في اليوم الر
السادس والعشرين من الشهر الكريم ومنها ما تقدمه الدولة كموائد الرحمن للجوامع والمساجد في القاهرة والفسطاط والى غي
عامة الشعب المصري.

1-سماط الإفطار:

هذا السماط يمد يومياً منذ الرابع من رمضان ولغاية السادس والعشرين، يحضره الامراء وكبار رجال الدولة بالتناوب فيخر
إلى صاحب الباب[31] والسفسهلار[32] باسماءهم بالتناوب للحضور إلى هذا السماط حتى يتشرفوا بلقاء الخليفة من جهة
البركة في طعامه، وكذلك حتى يتسنى لهم بقية ايام الشهر الكريم لذة الإفطار مع عوائلهم وينفرد قاضي القضاة[33] من بي
المدعوين بالحضور إلى هذا السماط في ليالي الجمع الاربعة من رمضان اما الوزير فيتوجب عليه الحضور إلى هذا السم
وأن يكون جلوسه في صدرة فإذا تأخر عنه الحضور لطارئ ما حضر مكانه أما ابنه أو أخاه وإن لم يستطيعا الحضور وح
صاحب الباب حضوره[34].

وصف ابن الطوير القيسراني هذا السماط قائلا:"... ويهتم فيه اهتماماً عظيماً تاماً بحيث لا يفوته شيء من اصناف المأكولا
والأغذية الرائقة وهو مبسوط في طول القاعة ماد في الرواق إلى طوال ثلثي القاعة المذكورة والفراشون قيام لخدمة الح
وجوق الاستاذين[35] يحضرون الماء المبخر في الكيزان الخزف برسم الحاضرين..."[36].

بعد انتهاء سماط الإفطار يسمح للحاضرين بحمل ما يرغبون حمله من الطعام على سبيل البركة إلى أهاليهم، فضلاً عن د
يحمل للوزير حتى ولو كان حاضراً السماط من طعام الخليفة الذي مد يده لتناوله إلى بيته تشريفاً له وتطييب لنفسه[37].

2-سماط السحور:

بعد الانتهاء من سماط الإفطار يبدا الاحتفال الديني بحضور الخليفة، فيقوم القراء بقراءة آيات من الذكر الحكيم بصوت ع
تطرب له القلوب والآذان، ثم يقوم المؤذنون بالتكبير وبيان فضائل السحور ثم ينتهون بالدعاء للخليفة بعدها يقوم الوعاظ ف
للحضور فضائل هذا الشهر الكريم ويسهبون في مدح الخليفة وكرمه في اثناء ذلك، توزع على الحاضرين أطباق كثيرة فيها
عدة من الحلوى والقطائف وأكواب الماء المعطر بالبخور فيأكلون منها ويحملون ما يستطيعون حمله منها والمتبق
الفراشون[38].

ثم يمد سماط السحور فقد وصفه ابن المأمون قائلاً:"... ثم جلس الخليفة في السدلا [مصطلح فارسي معناه مغلق من ثلاثة
ومفتوح من الجهة الرابعة] التي كان بها عند الفطور وبين يديه المائدة معبأة جميعاً من جميع الحيوان وغيره والقعبة الكبي
كبير أو حُقة للشرب] الخاص مملؤة أوساطه بالهمة المعروفة وحضر الجلساء واستعمل كل منهم ما اقتدر عليه وأومأ الخ
يستعمل من القعبة فيفرق الفراشون عليهم اجمعين وكل من تناول شيئاً قام وقبل الأرض وأخذ منه على سبيل البركة لأولا
لأن ذلك كان مستفاضاً عندهم غير معيب على فاعله ثم قدمت الصحون الصيني مملوءة قطائف فأخذ منها الجميع الكفاية..."
ويستكمل ابن المأمون وصفه لسحور الخليفه قائلاً:""...وقام الخليفة وجلس بالباذهنج[40] وبين يديه السحورات المطيبات م
رطب ومحض وعدة أنواع عصارات وأفطلوات وسويق ناعم[ما اجيد طحنه من الحنطة أو الشعير أو الفول] وجريش ج
بقلوبات وموز ثم يكون بين يديه صينيه ذهب مملوءة سفوفاً وحضر الجلساء وأخذ كل منهم في تقبيل الأرض والسوال بما ي
فيه فتناوله المستخدمون والاستاذون وفرقوه فأخذه القوم في أكمامهم ثم سلم الجميع وانصرفوا..."[41].كان للوزير النصيب ال
هذا السحور حتى وأن لم يحضر هذا السماط[42].

3-سحور التاسع والعشرين من رمضان:

يضاعف محتويات السماط في هذا الليلة بحكم أنها ليلة ختم الشهر وخاصة ماهو مقرر للمقرئين والمؤذنين وصف سماط يو
والعشرين من رمضان ابن المأمون ونقل عنه المقريزي قائلاً:"... ولما كان التاسع والعشرين من شهر رمضان خر
باضعاف ما هو مستقر للمقرئين والمؤذنين في كل ليلة برسم السحور بحكم أنها ليلة ختم الشهر وحضر الوزير الاجل المأمو
آخر النهار والى القصر للفطور مع الخليفة والحضور على الاسمطة على العادة وحضر اخويه وعمومته وجميع الجلساء
المقرؤن وسلموا عل عادتهم وجلسوا تحت الروشن وحمل من عند معظم الجهات والسيدات والمميزات من اهل القصور ثا
وموكبيات مملوءة ملفوفة في عراضي [انواع من القماش] ديبقي وجعلها امام المذكورين لتشملها بركة ختم القرآن الكريم
المقرئون من الحمد إلى خاتمة القرآن تلاوة وتطريباً ثم وقف بعد ذلك من خطب فاسمع ودعا فابلغ ورفع الفراشون ما اع
الجهات ثم كبر المؤذنون وهللوا وأخذوا في الصوفيات إلى ان نثر عليهم من الروشن دنانير ودراهم ورباعيات وقدم
القطائف على الرسم مع البسندود [حلوى تصنع من الدقيق] والحلواء فجروا على عادتهم وملاوا اكمامهم ثم خرج استاذ
الدار الجديدة بخلع خلعها على الخطيب وغيره ودراهم تفرق على الطائفتين من المقرئين والمؤذنين"[45].

4-اسمطة الجوامع والسجون:

خصصت الدولة الفاطمية، ومنذ عهد الخليفة العزيز بالله[46] اسمطة تمد على مدى ايام الشهر الكريم، ليفطر عليه والمحتاجين فكان السماط يمد في مقر الشرطة بمدينة الفسطاط لرواد الجامع العتيق ، أما الجامع الأزهر فقد خصصت ل سماطاً يمد يومياً ولمدة ثلاثة اشهر (رجب، شعبان، رمضان) ليقطر عليه الضيوف والطارئين على الدولة والغرباء، ولنا ان كم تبلغ مصروفات دار الفطرة في أشهر (رجب –شعبان-رمضان)[47].

كما خصص الخليفة لكل واحد من أولادهم ونساءهم وبوسطه صرة من ذهب فينعم بذلك سائر أهل الدولة ويقال لذ رمضان[49]، يذكر كل من ابن الطوير والمقريزي ان كلفة أسمطة شهر رمضان قد بلغت ثلاثة آلاف دينار[50]. العزيز بالله للسجناء طيلة شهر رمضان المبارك[48]، فضلاً عن هذه الأسمطة جرت عادة الدولة الفاطمية أن تقوم بإرسال طبق من الح أول من رمضان إلى جميع الأمراء وغيرهم من أرباب الرتب والخدم وترسل أيضاً طبقاً

ب-أسمطة عيد الفطر:

للاحتفال بعيد الفطر طابع مميز عند الفاطميين فهو عندهم الموسم الكبير كما يطلق عليه عيد الحلل لكثرة توزيع الكسو جميع موظفي الدولة كبيرهم وصغيرهم[51].

يركب الخليفة في هذا العيد في موكب مهيب لأداء الصلاة في مصلى العيد الذي يقع شرقي القصر الخلافي بجوار باب ال والتي قد بناها جوهر الصقلي[53] لهذا الغرض، وقد أشار المقريزي نقلاً عن ابن زولاق إلى ركوب المعز لدين الله في عام وهو العام الذي وصل به إلى مصر من المغرب لأداء صلاة عيد الفطر إلى مصلى العيد[54].

كما روى المسبحي وضمن أحداث عام 380هـ ونقلها المؤرخون ان الخليفة العزيز بالله خرج في موكب لأداء صلاة عيد ال مصلى العيد وقد نصبت على طوال الطريق من القصر إلى مصلى العيد مصاطب جلس عليها جماعة من اتباع المذهب الاس يختارهم داعي الدعاة[55] وقاضي القضاة فيجلسون على المصاطب حسب ترتيب اسماؤهم ويجلس معهم المؤذنون الذين بالتكبير عند خروج الخليفة من قصره الى ان يصل الى مصلى العيد، وقد حشد موكب الخليفة بكثير من الحيوانات المتوحش والزرافات والأسود المزينة بالأجلة من الحرير وعليها قباب الذهب[56].

عد عيد الفطر عند الفاطميين مناسبة لإقامة الموائد الضخمة ومد الأسمطة الفاخرة تحوي أصناف كثيرة من الحلوى الفائقة و الشهية. يقام في القصر الخلافي في هذا العيد سماطان الاول في الايوان الكبير لعامة الشعب اما الثاني فكان يقام في قاع لكبار رجال الدولة يبدأ اعداد السماط الاول منذ ليلة العيد فيفرش في الايوان الكبير المطل على الشباك الذي يجلس عند لينظر إلى الناس وقد عبأ بالأطعمة والحلويات التي صنعت بدار الفطرة[57] التي أنشأت لذلك الغرض فبعد أن يؤدي الخليف الفجر يجلس في الشباك المطل على الايوان وبحضور الوزير ثم يصدر أوامره بان يسمح للناس بالطعام فيقبل الجميع ع السماط المسمى بالفطرة وقد عبأ بالخشكنائج [وهي عبارة عن رقاق محشوه بالفستق واللوز] والبسندود فيأكلون كفايتهم ويح بحمل ما يستطيعون حمله فيقوم الفقراء بإدخار الحلوى في اكمامهم ليتم بيعها فيما بعد ليرتزوقوا منها[58]. يذكر المقريزي هذا السماط ثلثمائة ذراع في عرض سبعة[59].

أما السماط الثاني فكان يقام في قاعة الذهب بعد عودة الخليفة من صلاة العيد لكبار رجال الدولة فينصب أمام سرير الملك(مائدة في فضة يقال لها المدورة ثم يمد على طول القاعة مائدة اخرى ضخمة واطئة أشبه بالدكة المنخفضه (اللاطية) مو مدهون فقد كان يعتنى بهذا السماط عناية خاصة يفرش بالازهار وترص عليه اواني عدة من الفضيات والذهب والصيني و تزخر بالاطعمة الممتازة الفائحة الرائحة والفاتحة للشهية وانواع مختلفة من الحلوى وقد أسهب المؤرخون في وصف هذ وطريقة جلوس الحضور إليها اذا اشاروا إلى ذلك بالقول:"... فينصب له [يقصد الخليفة] سرير الملك قدام باب المجلس في وينصب فيه مائدة من فضة ويقال لها المدورة وعليها اواني الفضيات والذهبيات والصيني الحاوية للأطعمة الخاصة الفاتح من غير خضروات سوى الدجاج الفائق المسمن [هو الفروج كثير اللحم والمشحم[المعمول بالأمزجة الطيبة النافعة ث السماط امام السرير إلى باب المجلس قبالته ويعرف بالمحول طول القاعة... والسماط خشب مدهون شبه الدكك اللاطية فيط جمعة للأواني سماطاً عالياً في ذلك الطول وبعرض عشرة أذرع فيفرش فوق ذلك الأزهار ويرص الخبز على حافتيه سو واحد ثلاثة ارطال[60] من نقي الدقيق ويدهن وجهها عند خبزها بالماء فيحصل لها بريق ويحسن منظرها ويعمر داخل ذلك على طوله باحد وعشرين طبقاً في كل طبق احد وعشرون ثنيا سميناً مشوياً وفي كل من الدجاج والفراريج وفراخ الحمام وخمسون طائراً فيبقى طائلاً مستطيلاً فيكون كقامة الرجل الطويل ويسور بشرائح الحلوى اليابسة ويزين بألوانها المصبغ خلل تلك الأطباق بالصحون الخزفية التي في كل واحد فيها سبع دجاجات وهي مترعة بالألون الفائقة من الحلواء المائعة وال [اللحم المشروح المشوي وقيل هو الكباب] المشققة والطيب غالب على ذلك كله فلا يبعد ان تناهز عدة الصحون المذكورة ح صحن، وقد عمل بدار الفطرة قصران من حلوى في كل واحد سبعة عشر قنطار[61] وحملاً فمنها واحد يمض به من طري الشوك[62] إلى باب الذهب[63] والآخر يشق به بين القصرين [القصر الشرقي أو الخلافي والثاني القصر الغربي] يحملها فينصبان اول السماط وآخره وهي شكل مليح مدهونات باوراق الذهب وفيها شخوص ناتئة كلها مسبوكة في قوال لوحاً...."[64].

وصف ابن الطوير طريقة جلوس الخليفة بعد ان يقوم بتدبيل ملابسه التي ركب بها إلى صلاة العيد وجلوس الحاضرين
السماط قائلاً:"... نزل [يقصد الخليفة] على السرير الذي عليه المدورة الفضة وجلس وقام على راسه اربعة من كبار ا
المحنكين واربعة من خواص الفراشين ثم يستدعي الوزير فيطلع إليه ويجلس عن يمينه ويستدعي الامراء المطوقين[65] و
من الامراء دونهم فيجلسون على السماط كقيامهم بين يديه فيأكل من أراد من غير الزام فان من الحاضرين من لا يعتقد ا
ذلك اليوم فيستولي على ذلك المعمول الاكلون وينقل إلى دار ارباب الرسوم ويباح فلا يبقى إلا السماط فقط فيعم أهل القاهر
من ذلك نصيب وافر..."[66].

وصف ابن تغري بردي أحد أسمطة الفطرة التي أعدها الخليفة الحاكم بأمر الله[67] قائلاً:"...طوله ثلاثمائة ذراع و
سبعة وعبا بانواع المآكل في الليل ويحط وسط السماط واحد وعشرون خروفاً ومن الدجاج ثلاثمائة وخمسون طائراً ومن ا
مثلها ومن فراخ الحمام مثلها ويمكن الناس فيه فيحتملون وينهبون ما لا يأكلونه ويبيعونه ويدخرونه..."[68].

تستمر المائدة إلى قرب الظهر وخلال الطعام يقرأ القراء القرآن الكريم ويكبر المؤذنون وينشد المنشدون ويتبارى الشعر
قصائدهم في هذه المناسبة وقبل مغادرة الخليفة لمجلسه يتقدم كبار رجال الدولة من الشيوخ والقضاة والشهود والأمراء
والفقهاء ورجال العلم وأعيان القاهرة والفسطاط وزعماء اليهود برئيسهم رأس الجالود والنصارى ببطريقهم بالسلام على الخ
وزع على اولئك خلال انعقاد السماط الحلل والهبات حسب العادة المتبعة[69].

يبدو ان سماط عيد الفطر في اول عهد الدولة الفاطمية في مصر كان يسبب إحراجاً شديداً لحاضرين السماط ممن لا
المذهب الإسماعيلي وأصحاب هذا المذهب لا يصومون لرؤية الهلال إنما وفقاً لحسابات فلكية ، فيذكر المقريزي نقلاً عن ابن
ان المعز بعد عودته من صلاة عيد الفطر عام 362هـ مد السماط بالقصر فأحضر الناس فأكلوا ونشطهم إلى الطعام وعتب
تأخر وتهدد من بلغه عنه صيام العيد[70].

لكن هذا التشدد قد خفت حدته فيما بعد فالخليفة الحاكم بأمر الله أصدر عام 397هـ سجلاً سمح للناس أن يصوموا ويفطر
لحساباتهم، أما بالحسابات الفلكية أو لرؤية الهلال[71].

أما في خلافة الآمر بأحكام الله[72] فكان يجلس على سماط عيد الفطر ويعطي الحضور الطعام بيده فمن كان رأيه الفطور أف
لم يكن رأيه اوما ووضعه في كمه لا ينتقد أحد فعله[73].

ومن طريف ما ذكره المقريزي انه جرت العادة أن يجلس على أسمطة الاعياد في كل سنة رجلان من الاجناد يقال لأحدهما
والآخر الديلمي يأكل كل واحد منهما خروفاً مشوياً وعشر دجاجات محلاة وجام (صحن) حلوى عشرة أرطال ولهما رسو
إليهما بعد ذلك من الأسمطة لبيوتهما ودنانير وافرة على حكم الهبة وقد كان أحدهما قد أسر بعسقلان[74] في تجريد جرد إليه
واقام مرة في الأسر فاتفق انه كان عندهم عجل سمين فيه عدة قناطير لحم فقال له الذي اسره وهو يداعبه : إن أكلت هذ
اعتقتك ثم ذبحه وشوى لحمه واطعمه حتى اتى على جميعه فوفى له واعتقه وعاد إلى أهله[75].

إن هذه الأنواع من الأطعمة والحلويات التي تصنع في دار الفطرة لتقديمها في اسمطة عيد الفطر يبدأ الإعداد إليها في تلك ا
النصف من رجب فيخزن بداخلها كميات كبيرة من السكر والعسل وقلوب اللوز والجوز والفستق والبندق والدقيق والتمر
والمواد العطرية وتخزن هذه الأصناف في مخازن بداخل دار الفطرة للحفاظ عليها من التعفن وكان الخليفة يحضر بنفس
الوزير للاطمئنان على سير العمل في النصف الثاني من شهر رمضان[76]، جرت عادة الدولة أن تحمل هذه الأطعمة المعدة ل
وما تحويه قصور السكر وتماثيل الحلوى ويدار بها في الطرقات بالطبول وتماثيل الحلوى على هيئة العرائس وفرقة[78]
تشرف على النظام في الطريق ويخرج الناس للتفرج عليها يغمرهم الفرح والسرور[78].

أشار المقريزي نقلاً عن المسبحي انه في ليلة عيد عام 380هـ حمل صاحب الشرطة السفلى يانس الصقلبي[79] السماط
السكر والتماثيل واطباق فيها تماثيل حلوى وحمل أيضاً علي بن سعد المحتسب القصور وتماثيل السكر[80].

كذلك اشار المسبحي وضمن احداث عام 415هـ إلى قيام الشيخ ابو القاسم علي بن احمد الجرجرائي[81] بحمل السماط عل
والتماثيل والتزين والقصور من السكر وكان عدد قطعه مائة واثنين وخمسين قطعة من التماثيل ومن القصور والسكر الك
قصور وشق البلد بالخيال والمجانية [اشخاص يتقدمون الموكب ويتفوهون بالفاظ جارحة] والطبالين من السودان والفرحية
الناس لرؤيته[82].

بالإضافة إلى سماطي الخليفة كان الوزير يمد سماطاً لحاشيته وخواصه في بيته بعد عودته من سماط الخليفة وقد ح
جزءاً من سماط الخليفة الخاص لأهل بيته للبركة[83].

كما يقوم كل واحد من الخدم المقودين[القواد] بمد سماطاً في دارة يحضره الناس بعد عودتهم من سماط الخليفة وإلى ذ
المسبحي وضمن أحداث عام 415هـ قائلاً:"... ثم استدعى رجال الدولة طائفة واكلوا ونهبوا الاطعمة والحلوى وانصرف
وكان كل واحد من الخدم المقودين قد عمل في داره سماطاً حضره الناس بعد حضور سماط مولانا صلوات الله عليه منهم
ونافد وعنبر وانفض هذا اليوم [يقصد اول يوم من ايام عيد الفطر] بأكمل سلامة والحمد لله كثيراً..."[84].

يتضح من قول المسبحي أن سماط عيد الفطر قد حضره سائر رجالات الدولة من العساكر والقواد وكل الموظفين ونتصور
يقلون عن المائة الف انسان ترى هل هنالك مؤسسة معاصرة قادرة على تنظيم هكذا مائدة دون تقصير أو تاخر أو ش
المسبحي يقول ان السماط انتهى بأكمل السلامة أما الانتهاب وحمل الأطعمة إلى بيوت العسكر فهذا بطلب برضى الخليفة.

ج- اسمطة عيد الأضحى:

تبدأ الاحتفالات بعيد الاضحى في الدولة الفاطمية منذ الأول من ذي الحجة فتعقد مجالس للشعر في القصر ودار الوزارة
الشعراء في مدح الخليفة والوزير والتهنئة بهذه المناسبة كما كان يجري توزيع اموال الصدقة على الايتام والأطفال من اهل
والفسطاط[85]، كما كانت الدولة توزع على كبار رجال الدولة الكسوات والخلع اذ كان يطلق عليها كسوة عيد النحر[86].
يركب الخليفة في اول ايام العيد إلى مصلى العيد وقد ارتدى حلة من اللون الاحمر الموشح وعليه مظلة حمراء اللون بينم
في عيد الفطر اللون الابيض[87] سيراً على سنة المصطفى (✕) اذ كان يلبس (✕) برده حمراء في عيد الأضحى[88].
بعد أداء صلاة العيد يعود الخليفة إلى قصره للاستراحة قليلاً ثم يتأهب للخروج مرة ثانية لنحر الأضاحي فيخرج الموكب
من باب الفوج أحد ابواب القصر فيجد الوزير وكبار رجال الدولة في انتظاره فيتجه الموكب إلى المنحر[89] ومعه المؤذن
يجهرون بالتكبير فعند وصول الموكب الخلافي إلى المنحر يكون في استقباله أكابر الدولة فيبدأ الخليفة بنحر الأضاحي ا
عددها في هذا العيد وعيد الغدير الفان وخمسمائة وواحد وستون يذبح الخليفة بيده منها على مدى الايام الثلاث الاولى مائ
عشر ناقة واربعة وعشرون بقرة وعشرون جاموس ويقوم الجزارون بنحر ما تبقى من هذا العدد وهو الفان واربعمائة[0
المقريزي أن ثمن هذه الاضاحي ما يقرب من الفي دينار[91].
يشير ابن المأمون ان مجموع ما نحره الخليفة الامر باحكام الله في هذا العيد من عام 515هـ الف وتسعمائة وستة واربعون ر
ما يذبحه الوزير واخوته واولاده[92]، نحن نرى أن هذا العدد مبالغ فيه اذ أنه من المستحيل أن يذبح الخليفة بيده خلال الثلاث
العدد الهائل.
جرت عادة الدولة ومنذ عهد العزيز بالله أن يقوم بارسال اول ذبيحة ينحرها الخليفة بعد تقديدها إلى داعي اليمن ليوزعها ع
المذهب الاسماعيلي هناك وباحجام صغيرة تصل إلى ربع الدرهم للتبرك بها[93].
ثم يتم توزيع بقية لحوم الاضاحي على كبار موظفي الدولة ابتداء من الوزير اذ يحمل اللحم إليه في أطباق مع الفراشين[94
عن ذلك كانت توزع هذه اللحوم على الطلبة بدار العلم والمتصدرين للتدريس بجوامع القاهرة، اذ يقوم قاضي القضاة بمهم
اللحوم عليهم وكذلك توزع على اتباع الدولة من معتنقين المذهب الاسماعيلي. كما كانت الدولة تتصدق بناقة كل يوم إلى
والمساكين وفي اليوم الثالث يتم التصدق بناقة مذبوحة لتوزع على الفقراء بالقرافة اما سقط ما يذبح فكان يتصدق به على الم
وقد فصل ابن المامون ذلك قائلاً:"...تفصيله : النوق مائة وثلاث عشر ناقة نحر منها في المصلى عقيب الخطبة ناقة وهي الت
وتطلب من افاق الارض للتبرك بلحمها وينحر في المناج مائة ناقة وهي التي تحمل منها للوزير واولاده واخوته والامراء وا
والاجناد والعسكرية والمميزين من الراجل وفي كل يوم يتصدق منها على الضعفاء والمساكين بناقة واحدة وفي اليوم الثالث
تحمل ناقة منحورة للفقراء في القرافة وينحر في باب الساباط [أحد أبواب القصر الغربي] ما يحمل إلى من حوته القصور و
الوزارة والى الاصحاب والحواشي اثنتا عشر ناقة وثماني عشر بقرة وخمسة عشر جاموسة ومن الكباش الف وثمانما
ويتصدق كل يوم في باب الساباط بسقط ما يذبح من النوق والبقر..."[95].
يمد سماط عيد الاضحى في القصر الخلافي ولمدة ثلاثة ايام اذ يبدأ الجلوس إليه بعد عودة الخليفة من المنحر يعمل فيه من
الفاخرة وقصور الحلوى المصنوعة في دار الفطرة مثلما كان يعمل في عيد الفطر في فرش المائدة المدورة[96].
ومما يذكر انه قد مد سماط عيد الاضحى في عام 415هـ بحضور الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله[97] ورجال دولته والامرا
البلاد تمر بازمة اقتصادية ادت إلى حدوث المجاعة لذا هجم العبيد على القصر وهم يصيحون الجوع نحن احق بسماط مو
السلام ونهبوا جميع ما على السماط وضرب بعضهم بعضا والجنود الصقالبة تضربهم لكي تفرقهم عن السماط فلا يبالون فك
صعباً اخاف الحاضرين وحمدوا الله اذ نجوا سالمين[98].
فضلا عن هذا السماط فكان هنالك اسمطة خاصة بالحريم تمد في دار الوزير ولكن لم تردنا معلومات عن تلك الاسمطة[99].
تحمل هذه الأسمطة ويدار بها في احياء القاهرة والفسطاط يوم عرفة استعداداً لمدها يوم العيد وقد اشار المسبحي وضمن
380هـ :"...وفي يوم الاربعاء حمل السماط المعمول من السكر والقصور وشق به الشارع الأعظم [قصبة القاهرة] واجتم
في الشوارع لمشاهدته فعبر به [يقصد الجرجراتي] وبين يديه المجانية وافراس الخيال والسودان والفرحية الطبالون وجم
حضر لتشييعه من الرجالة والصقالبة...وكان عدد قطعه وتماثيله مائة وسبعة وخمسين قطعة ومن القصور السكر الكبار سبع
وكان يوماً حسناً..."[100]. كلفة ما صرف على الاسمطة في الثلاث الايام خارجاً عن الاسمطة بالدار المأمونية [أي دار
المأمون البطائحي] الف وثلثمائة وستة وعشرون دينار وربع وسدس دينار ومن السكر برسم القصور والحلاوة والقطع المنق
الفطرة خارجاً عن المطابخ [يقصد المطابخ في القصر الخلافي] ثمانية واربعون قنطاراً. أما كلفة اسمطة عيد الفطر والنحر ف
اربعة الاف دينار[101].

د- سماط رأس السنة الهجرية:

من الأعياد الدينية، يبدأ الاستعداد له منذ الايام العشرة الاخيرة من ذي الحجة اذ يتم إخراج الاسلحة والنفائس وتدريب الخي
سوف يتم استعراضها امام الخليفة وكذلك سوف تشارك في الموكب الخلافي في اول يوم من ايام السنة الهجرية اذ يجري
على سماع اصوات الطبول والصفافير والصنوج[102]، وفي اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة يجلس الخليفة لاستعرا
الدواب التي ستشارك في الموكب بحضور الوزير وكبار رجال الدولة فتمر كل دابة من امام الخليفة وهي هادئة كالعرائ
شداديها حتى ينتهي العرض[103].

وفي صبيحة يوم الاول من السنة الهجرية يخرج الموكب الخلافي متوجهاً إلى الجامع العتيق اذ يمر بالطرق الرئيسة حتى يـ
الجامع العتيق فيتهيأ خطيب الجامع لاستقبال الخليفة وهو يحمل مصحف ينسب إلى الإمام علي (ﷺ) فيستقبل الخليفة من قبل
الجامع والعاملين فيه فيقدم الخطيب المصحف إلى الخليفة فيقبله الاخيرمرات عديدة ثم يأمر صاحب الكيس ان يعطي للخطيب
ديناراً تقسم لكل من الخطيب والمشرف خمسة عشر ديناراً والباقي يقتسم على المؤذنين وهذه العملة تعرف بالغرة[104] دأبـ
الفاطمية على ضربها في هذه المناسبة[105] يصلي الخليفة الظهر ثم يعود إلى قصره بعد ان اعطى لكل مشرف على الجوامع
بها دينار واحد.[106]

بهذه المناسبة يقوم مطبخ القصر بإعداد اصناف متعددة من الأطعمة من الخراف والرووس وانواع الحلوى والخبز والالبا
طبقاً لرسوم محددة على جميع رجال الدولة وحاشية الخليفة وارباب الرتب والوظائف كما يصل الكثير منها إلى عامة الناس
مصر والقاهرة[107].

اما في القصر الخلافي فيمد سماط فيه خرفان شواء وزبادي طام وجامات (صحون) حلواء وخبز وقطع منفوخة من سكر و
لاعيان الدولة بعد الانتهاء منه ينقل ما تبقى منه ليوزع على الناس[108].

وأخيراً توزع الغرة على جميع رجال الدولة فكان يحمل إلى الوزير منها ما يوازي ايام السنة الهجرية وهي ثلثمائة وستو
ومثلها من أنواع العملة الاقل قيمة ، ثم توزع بعد ذلك على رجال الدولة وارباب الوظائف كل حسب رتبته وبالتالي يحصل
منها على سبيل البركة[109].

هـ-الاحتفال بالمولد النبوي الشريف:

يبدو ان الدولة لا تمد اسمطة بهذه المناسبات انما تقوم بتوزيع الطعام والحلوى على ارباب الدولة وكذلك على المتصدرين
بالجوامع وعلى طلبة العلم والقراء وكذلك إلى الفقراء والمحتاجين فقد بين ابن الطوير ان مقدار ما توزعه الدولة من الحلوى
المولد النبوي الشريف على ارباب الرسوم من ارباب الرتب عشرون قنطاراً من السكر اليابس حلواء يابسة في طرائفها اذ
ثلاثمائة صينية من النحاس وتفرق على ارباب الرسوم من ارباب الرتب كل صينية في قوارة من اول النهار إلى ظهره[110].

ويبين ابن المأمون إلى ان ما اطلقته دار الفطرة في عام 517هـ بمناسبة المولد النبوي الشريف قد بلغ اربعون صينية فطرة
من مخازنها برسم المتولين والسدنة للمشاهد الشريفة[111] التي بين الجبل والقرافة[112] التي فيها من آل الرسول (ﷺ) من لوز
وشيرج لكل مشهد فضلا عما يجود به بعض المسورين فقد قام كاتب الانشاء في عهد الخليفة الامر باحكام الله الشريف ابو م
محمد الزيدي الحسيني الملقب سناء الملك بن ميسر بتوزيع اربعمائة رطل حلاوة والف رطل خبز عل الفقراء والمحتاجين[3]

ثانياً : الاعياد الخاصة بالفاطميين:

بالاضافة الى احتفال الفاطميين بالاعياد الدينية الرسمية احتفلوا باعياد دينية وقومية خاصة بهم منها:

أ- الاحتفال بالمواليد الاربعة ومولد الخليفة الحاضر:

ونقصد به الاحتفال بمولد الإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء والأمامين الحسن والحسين (عليهم السلام) ومولد
الفاطمي الحاضر تكريماً لنسبه العلوي[114]. يبدو ان الدولة في هذه المناسبات تتبع نفس اسلوب الاحتفالات بالمولد النبوي
في عدم مد الاسمطة بل تقتصر على توزيع الاطعمة والحلويات ، فاشار ابن المامون انه في عام 516هـ احتفلت الدولة بمول
الامر باحكام الله وقد قامت بتوزيع الطعام والحلوى التي صنعت في دار الفطرة على المتصدرين للتدريس بالجوامع وعلى ط
والقراء وكذلك الفقراء والمحتاجين فكانت الحلوى الممنوحة للمدرسين وطلبة العلم والفقراء توضع في أطباق لا ترد [أي
اطباق كارتونية ذات استعمال واحد] اما الطعام والحلوى التي تعطي للفقراء والمحتاجين فكانت توضع على الارغفة
اليهم[115].

واشار ايضا ونقل عنه المقريزي انه في عام 516هـ وبمناسبة الاحتفال بمولد الخليفة الامر :"...وفي الثاني عشر من
كان المولد الامري واتفق كونه هذا الشهر يوم الخميس وكان قد تقرر ان يعمل اربعون صينية خشنكائج وحلوى وكعك واطلا
المشاهد المحتوية على الضرائح الشريفة لكل مشهد سكر وعسل ودقيق وشيرج وتقدم ان يعمل خمسمائة رطل حلوى وتفر
المتصدرين والقراء والفقراء للمتصدرين..."[116].

اما الوزير والحاشية وكبار رجال الدولة وائمة الجوامع ومتولي دار العلم وقراء الحضرة فكانت تصنع لهم حلو
توضع في صواني وتوزع عليهم[117]، فقد بلغت ما صرفته دار الفطرة بمناسبة المولد الامري لعام 516هـ ما مقدار خمسم
حلوى اما ما صرفته دار الفطرة بمناسبة المولد الامري عام 517 ما مقداره من سكر وعسل وشيرج ودقيق وما يصنع م
على المساكين بالجامعين الازهر والقاهرة والعتيق بمصر وبالقرافة خمسة قناطير حلوى والف رطل دقيق[118].

بعد صلاة المغرب يقام احتفال في القصر يحضره الخليفة واعيان الدولة اذ يقرأ القراء القرآن الكريم ثم يقوم
فيخطب خطبته بهذه المناسبة مع الدعاء للخليفة والوزير ثم حضر من أنشد وذكر فضل الشهر والمولود فيه ثم يقوم متو
المال ومعه صندوق من المال النجوى[119] بتفريق المال على الفقراء والمحتاجين من أهل القرافة[120]، يكرر هذا الاح
المواليد الستة اذ توزيع الاعذية والحلوى، عطل الاحتفال بهذه المواليد في وزارة الأفضل[121] بن بدر الجمالي لكنها اعيدت ب
عام 515هـ في خلافة الآمر باحكام الله[122].

ب اسمطة ليالي الوقود:

هي اربعة ليالي الاول من شهر رجب ونصفه واول شهر شعبان ونصفه[123] ويعود اصل ليالي الوقود حسب ما ذكره المقري
خلافة الخليفة عمر بن الخطاب (⊖) فقد كان أهل مكة يوقدون النار ليلة المحرم حتى يوضحوا الطريق لحجيج بيت الله[124]
الفاطميون بهذه الليالي بكل ابهة وعظمة فالمساجد تضاء بالأنوار الساطعة ويخرج قاض القضاة نيابة عن الخليفة في موكب
حتى يصل إلى القصر الخلافي والخليفة جالس في منظره عالية في القصر تطل على رحبة باب العيد[125] شمال القصر
الزمرد[126] فيأتي الموكب وقد حمل رجاله الشموع فيراه الخليفة ثم يبدأ الاحتفال الديني بقراءة آيات من الذكر الحكيم ثم يقوم
بإلقاء الخطب تتحدث عن هذه المناسبة وأهميتها مع الغناء والمدح والدعاء للخليفة[127]، جرت عادة الدولة على مد الأس
أروقة الجامع الأزهر والمساجد الأخرى لعامة الناس وقد عبئت باصناف الطعام والحلوى ويترك لمن حضر السماط اخذ
منها[128]، ثم توزع الصدقات على الفقراء والمتعففين، يشير المقريزي إلى قيام الخليفة العزيز بالله بارسال الأطعمة والحل
الجامع الأزهر في ليلة النصف من شعبان من عام 380هـ لتوزيعها على الحاضرين[129] ويشير ابن المأمون في تاريخه
القاضي بركوبه في النصف من رجب إلى الجامع فلما وصل وجده قد عبئ في الرواق الذي عن يمين الخارج منه سم
وخشنكاتج وحلوى فجلس عليه بشهودة ونهبه الفقراء والمساكين توجه بعد إلى ماسواه من جامع القرافة وغيره فوجده ف
الجامع المذكور سماطاً مثل السماط المذكور فاعتمد فيه على مات ذكره وله ايضاً رسم صدقة في هذا النصف للفقراء وأه
مما يفرقه القاضي عشرة دنانير[130].

أبطل الاحتفال ليالي الوقود في خلافة الحاكم بامر الله واقتصر الامر فقط على توزيع الصدقات على المتصدين والفقراء بالقر
الاسمطة عادت مرة اخرى في خلافة الظاهر لاعزاز دين الله فقد ذكر المقريزي ان الظاهر قد حضر بنفسه ومعه السيدا
الخاصة وسائر العوام والرعية وكبار رجال الدولة للاشتراك في هذه الاحتفالات وقد عدت منظرة الجامع الازهر لجلوسه
يقتصر توزيع الأطعمة والصدقات في هذه الليالي على القصر الخلافي فقط ، أنما يقوم بعض كبار رجال الدولة بالتصد
الفقراء والمحتاجين فقد اشار المقريزي إلى قيام صاحب بيت المال في خلافة الحافظ[132] بارسال كل ليلة من ليالي الوقود
خروف شواء وكميات من الحلوى والقطائف المحشوة باللوز والسكر والكافور إلى مساجد جيل المقطم والقرافة فيستدعي اه
والقرافة والمتعبدين في هذه الاماكن لتناول ذلك الطعام ويسمح لهم بحمل ما يريدون منه[133].

ج- سماط يوم الغدير:

من الاحتفالات التي دأبت الدولة الفاطمية على الاحتفال به ويوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذي الحجة ذكرى وص
(✕) للإمام علي ( ) في إمامة المسلمين من بعده أثناء حجة الوداع بمكان بين مكة والمدينة يعرف باسم غدير خم[134].
احتفل في العراق بهذا العيد لاول مرة في عام 352هـ في ايام معز الدولة بن بويه احتفلت به مصر عند وصول الخليفة الم
الله إليها عام 362هـ فقد اجتمع خلفه من اهل مصر والمغاربة للدعاء فاعجب الخليفة المعز لدين الله بذلك فصار عيد[
الاحتفال بعيد الغدير في صدر الدولة كان يتم بطريقة بسيطة[136]. ولكن اعتباراً من القرن السادس الهجري /الثاني عشر
اصبحت الخلافة الفاطمية تنظم احتفالا مركبيا خاصة به على غرار الاحتفال بعيد الاضحى يقدم ابن المامون وصفاً للرسو
التي اصبحت تصحب هذا الاحتفال في إطار الاحتفالات التي استجدت في خلافة الامر باحكام الله ووزيره المامون البطائحي
يركب الخليفة في هذا العيد ركوباً خاصاً يسمى ركوب عيد الغدير ويكون ركوبه داخل القاهرة وقد اسهب المقريزي في وص
الموكب[138]. تمد الدولة ثلاثة اسمطة في هذا العيد اثنان منها لارباب الرسوم المتبعة في الاعياد والثالث يحضره الخليفة
وحواشيه اما محتوى هذه الاسمطة فقد فاقت ما كان يمد في اسمطة المناسبات والاعياد الاخرى فهذا العيد الوحيد الذي يقام
العدد من الاسمطة[139].

دأبت الدولة الفاطمية على نحر كثير من النوق والبقر والجاموس والاغنام وقد اشار المقريزي إلى ان مجموع ما ينحر
الاضحى والغدير بلغت الفان وخمسمائة وواحد وستون يتم توزيع لحومها على الخاصة من المتشيعين وانصار المذهب الاس
وكذلك على الفقراء والمساكين وكان المؤذنون يكبرون مثل تكبير العيد يبدون من قبل صلاة الصبح[140].

ولأهمية هذا العيد ومن مظاهر الاحتفال به هو عتق رقاب وتزويج الايامى لمن يرغب في ذلك دون مقابل وقد اشار ابن الما
معرض حديثه عن الاحتفال بعيد الغدير في عهد الامر باحكام الله من عام 516هـ قائلاً:"...وهاجر إلى باب الاجل[يعني
المامون البطائحي] الضعفاء والمساكين من البلاد من انضم اليهم من العوالي والادوان على عادتهم ثم في طلب الحلال
الايامى وصار موسماً يقصده كل احد ويرتقبه كل غني وفقير..."[141]. فضلا عن ذلك كانت الدولة توزع في هاذ العيد ا

والهدايا المالية على رجال الدولة وارباب الوظائف[142] كما كان الخليفة في هذا العيد يستعرض الجند مما يوضح اهمية ه
واهتمام الخلفاء الفاطميين في ابراز مظاهر الاحتفال به.
فقد اشار القلقشندي ان الخليفة الآمر باحكام الله قد جلس في يوم عيد الغدير في إحدى المناظر التي بناها المامون بين باب
وباب البحر واستعرض العساكر[143].

د-سماط يوم عاشوراء:

العاشر من محرم ذكرى استشهاد ابا عبد الله الحسين (ع) وأهل بيته الاطهار في واقعة الطف عام 61هـ ، أن هذه المناسبة
المناسبات الحزينة على قلب كل مسلم عرف قدر هذا الامام العظيم وفضل اهل بيته الاطهار (ع) والدولة الفاطمية دول
اهتمت بهذه المناسبة الاليمة فقد بدأ استذكارها واقامة الحفلات التأبينية منذ قدم المعز لدين الله إلى القاهرة وبالتحديد عام 363
جرت عادة خلفاء الدولة على الاحتجاب عن الظهور امام الناس تعبيراً عن حزنهم وجزعهم بهذه المناسبة الاليمة فتعطل
وتقف حركة التعامل وتخرج جماعات من معتنقي المذهب الاسماعيلي والمتشددون في الطرقات يتصايحون بالبكاء وانشاد
الحزينة بحق الإمام الحسين وأهل بيته (ع) ثم تتجه الجموع إلى الجامع الازهر حيث يجري الاحتفال الرسمي الذي يرأس
القضاة ومعه الشهود والاعيان وقراء الحضرة والعلماء ثم يحضر الوزير فيجلس في صدر المجلس والى جانبه قاضي
وداعي الدعاة عندها يبدأ الاحتفال التأبيني بقراءة القرآن ثم انشاد الشعراء والمنشدين للمراثي فيبكي الناس وقد لبسوا ملابس
[اللون الاسود] بعد ذلك يتجه هذا الجمع إلى القصر الخلافي للتعزية اذ يقام هناك مراسيم للعزاء بعد ان تجرد قاعة الق
مظاهر الزينة وتخلى دهاليزه من البسط وتفرش الحصر بدلاً عنها فيجلس الوزير وقاضي القضاة وداعي الدعاة وكبار رجا
على تلك الحصر أو الدكك الخشبية التي نصبت ويستمعون إلى قراء الحضرة والشعراء والمنشدون[145].

عند الظهر ينصب سماط الحزن الذي يحتوي على انواع خاصة من الطعام تتناسب مع هذه الذكرة الاليمة اذ وصف الم
السماط وما يحويه من مواد غذائية وكيف يتم نصبه بالقول:"... ثم يفرش عليهم [أي الحضور في القصر] سماط الحزن مق
زبدية من العدس والملوحات والمخللات، والاجبان والالبان الطازجة والاعسال النحل والفطير والخبز المغبر لونه عند
صاحب الباب وصاحبة المائدة[146] يدعون الحضور إلى تناول الطعام فيدخل قاضي القضاة وداعي الدعاة ويجلس صاحب
نيابة عن الوزير والمذكوران إلى جانبه فلا يجبر احد على تناول الطعام وقد اظهر الجميع الحزن فإذا انتهت المائدة خرج ك
إلى داره[147].

وصف المؤرخون كيفية مد هذا السماط اذ بينوا انه كان يفرش على سفره كبيرة من الجلد تفرش على الارض والطعام فوقه
بدون خوان مرتفع[148]، عطل سماط الحزن من العمل في القصر الخلافي عندما استاثر الوزير الافضل بن بدر الجمالي
دون الخليفة في ايام المستعلي[149] وكذلك في ايام الامر وأخذ يعمل في مجلس العطايا في قصر الافضل، فقد اشار ابن الما
ذلك قائلاً:"...وفي يوم عاشوراء يعني في سنة خمس عشرة وخمسمائة عبئ السماط بمجلس العطايا في دار الملك بمصر ا
يسكنها الافضل بن امير الجيوش وهو السماط المختص بعاشوراء وهو يعبئ في غير المكان الجاري به العادة في الاعياد..
الافضل من باب فرد الكم وجلس على بساط صوف من غير مشورة واستفتح المقرئون واستدعى الاشراف على طبقاته
السماط لهم وقد عمل في الصحن الاول الذي بين يدي الافضل إلى اخر السماط عدس اسود ثم بعده عدس مصفى إلى اخر ال
رفع وقدمت صحون جميعها عسل نحل..."[150].

لكن هذا السماط عاد لينصب مرة ثانية في القصر الخلافي بعد مقتل الافضل عام 515هـ بحضور الخليفة الامر باحكام
كانت من عادات من سبقوه من الخلفاء الاحتجاب عن الناس وقد اشار ابن المامون إلى ذلك قائلاً:"...ولما كان يوم عاشوراء
ستة عشر وخمسمائة جلس الخليفة الامر باحكام الله على باب الباذهنج يعني من القصر بعد قتل الافضل وعود الاسمطة إلى
على كرسي جريد بغير مخدة متلثما هو وجمع حاشيته فسلم عليه الوزير المامون وجميع الامراء الكبار والصغار بالقيرام
للقاضي والداعي والاشراف والامراء بالسلام عليه وهم بغير مناديل ملثمون حفاة وعبئ السماط من غير موضعه المعتاد و
عليه خبز الشعير والحواضر على ما كان في الايام الافضلية..."[151].

من العادات المتبعة في هذه المناسبة الاليمة ان تقوم الدولة بنحر عدداً من الابل والبقر والغنم عند قبر الإمام الحسين (
المشهد الحسيني[152] وتوزيع لحومها على الناس، وقد اشار المقريزي إلى ذلك قائلاً:"... وكانوا ينحرون في يوم عاشوراء ع
الابل والبقر والغنم ويكثرون النوح والبكاء ويسبون من قتل الحسين ولم يزالوا على ذلك حتى زالت دولتهم..."[153].

هـ- سماط فتح الخليج:

من اعياد الدولة الفاطمية القومية، عرف الخليج بتسميات عدة اوردها المقريزي منها خليج امير المؤمنين وخليج مصر
الحاكم[154] وقد جرت العادة ان يركب الخليفة في موكب عظيم لفتح الخليج اذ يرتبط فتح الخليج بوفاء النيل يكون فتح الخليج
الثالث أو الرابع في يوم التخليق[155] والتخليق لغة:"...جاءت من الفعل خلق والخلوق هو ضرب من الطيب يتخذ من ال
وغيره من أنواع الطيب يغلب عليه الحمرة والصفرة..."[156]. اما المقياس فهو عبارة عن عامود مثمن الشكل مصنوع من
الابيض يقع في جزيرة الروضة بمصر تحيط به فسقية يدخلها ماء النيل وقت الفيضان بني المقياس في خلافة العباس المتو
الله جعفر بن المنصور (232-247هـ) فقد كلف عبد الله بن ابي الرداد (ت: 266هـ) في بناء المقياس والاشراف عليه، جر

ان يحضر الخليفة الفاطمي بنفسه لتخليق المقياس يتحدد يوم التخليق عندما يبلغ منسوب ماء النيل إلى ستة عشر ذراعاً و
الثالث أو الرابع من يوم التخليق يركب الخليفة بموكب مهيب لفتح الخليج[159]، تنصب في هذا اليوم خيمة تسمى القاتول[0
ساحل الخليج وضع فيها سرير الملك لجلوس الخليفة وخصص كرسي لجلوس الوزير ويقف الجميع على جانبي السرير ص
باب الخيمة ثم يبدأ الاحتفال بترتيل القرآن الكريم ثم يأتي دور الشعراء لانشاد قصائدهم في مدح الخليفة بعدها يغادر الخ
منظرة السكرة[161] المطلة على الخليج[162] هو ووزيره وجزء من حاشيته اما بقية الحضور فيبقون في القاتول عند وصول
إلى منظرة السكرة يأمر الخليفة بفتح الخليج الذي يهدم امام اعين الحاضرين تحت ضربات المعاول تصاحبها نقر الطبول و
التي تزيد على اربعين بوقاً فينساب الماء في الخليج فتدخل العشاريات الملوكية المزينة باجمل زينة فترسوا على جرف خاص
بر المنظرة التي بها الخليفة[163].

اما عن اسمطة يوم فتح الخليج فكان ينصب سماطين الاول في القاتول للامراء والضيوف اما الثاني فيمد في منظرة الس
خصص للخليفة وحاشيته، يصف ابن المامون السماط الاول الذي كان باشراف الوزير قائلاً:"...وعبيت الاسمطة في المص
المنصوبة لها بالجانب من الباب الغربي من الخيام وامر الوزير اخاه بالمضي إليها والجلوس عليها فتوجه وبين يديه متول
الباب[164] ونوابه والمعروفية والحجاب واستدعت الامراء والضيوف بالسقاة من خيامهم واجلس كل منهم السماط في موض
عادتهم وتلاهم العساكر على طبقاتهم ولم يمنع حضورهم ما سير لكل منهم من جميع ما ذكر ع
ميزته..."[165].

عندما ينتهي الحاضرين من الطعام يغادرون المكان ويبقى متولي الباب جالساً لاستقبال واطعام المستخدمين من العسكر
والسودان وقد اشار ابن المامون إلى ذلك قائلاً:"... ولما انقضى حكم الاسمطة المختصة بالامراء الكبار عاد اخو الوزير إ
مقر الخلافة [يقصد إلى منظرة السكرة] وبقي متولي الباب جالساً لاسمطة العبيد وجميع المستخدمين من الراجل والسودان...
اما سماط منظرة السكرة الخاص بالخليفة وحاشيته فانه يتطلب من المشرف عليها والخدم ان يعملوا بكل جد ونشاط لاج
المنظرة قبل مدة من اقامة الاحتفال فتنصب الصواني الذهبية المحلاة باشكال الصور الادمية والوحشية من الفيلة والزرافات
والمملوءة بالذهب والفضة والعنبر والمرسين [نبات عطري من الرياحين] المشدود والمظفر عليها المكلل باللؤلؤ و
والزبرجد ومن الصور الوحشية ما يشبه الفيلة، جميعها عنبر معجون لخلقه الفيل وناباه فضة وعيناه جوهرتان كبيرتان
منهما مسمار ذهب مجرى سوادة، وعليه سرير منجور من عود بمتكات فضة وذهب وعليه عدة من الرجال ركبان وعليهم
تشبه الزرديات وعلى رؤوسهم الخوذ وبأيديهم السيوف المجردة والدرق وجميع ذلك فضة ثم صور السباع منجورة من عود
ياقوتتان حمراوتان وهو على فريسة وبقية الوحوش واصناف تشد في المرسين المكلل باللؤلؤ شبه الفاكهة[167].

وصف المؤرخون سماط منظرة السكرة بالقول:"... وعبيت المائدة الخاصة بالسكرة التي لا يحضرها إلا العوالي
المستخدمون من الخدم والكبار ومن يحضرها يجمع له حالتان حضوره في اشرف مقام وجلوسه في مكان تحصل له به حرم
ويجلس الخليفة عليها واخوه على شماله ووزيره على يمينه بعد ان ادى كل منهما ما يجب من سلامه وتعظيمة وحضر اولاد
واخويه والشيخ ابو الحسن كاتب الدست وابنه سالم ومن الاستاذين المحنكين ارباب الخدم وجرى الحال في المائدة الشريفة
هو مألوف وفرق من جملتها لكل من ارباب الخدم الذين لم يحضروا عليها لكل منهم على سبيل الشرف... ولما تكامل وض
وانقضى حكمها قبل كل من الحاضرين الارض وانصرف بعد ان استصحب منها ما تقتضيه نفسه على حكم الشرف والبركة
اما ابن دقماق فيقول عن سماط منظرة السكرة قائلاً:" ولا يعطيهم دستور فيخطفوا العوام السماط ولا يمنع احدى ذلك..."[169]
ينال الوزير في ذلك السماط ثلاث صواني من الحلوى وعليها تماثيل الحلوى اما قاضي القضاة والشهود فترسل لهم الحلوى
تماثيل[170].

بلغت كلفة الأطعمة في ذلك اليوم الفا دينار أما كلفة الحلوى التي صنعت في دار الفطرة فكانت سبعة آلاف دينار[171].

رابعاً : اسمطةالاحتفالات الخاصة:

هنالك مناسبات متعددة منها تولية العهد والزواج والمولود الجديد والختان والوفاة ، ولكن لم تتوفر لدينا معلومات عن قيام ال
الاسمطة إلا في المناسبات أدناه:

أ-سماط تولية العهد:

يحدثنا المقريزي عن السماط التي اعده الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله بمناسبة مبايعة الناس لولده المستنصر بالله[172] بولا
وكان عمه ثمانية اشهر أي في سنة 421هـ قائلاً:"... وخلع الظاهر على اهل الدولة وعمل من الطعام ما كفى اهل القاهرة
والطارئين على البلاد ونثر مال عظيم لم يبق احد حتى وصل إليه من خير هذه البيعة..."[173].

ب- سماط الزواج:

كانت الموائد والاسمطة الفاخرة جزءاً من الاحتفال بالزواج وخاصة عند الطبقة الخاصة، فيشير المقريزي إلى السماط
بمناسبة زفاف اخت السيدة العزيزة[174] إلى زوجها بلتكين التركي فقد حوا السماط على عشرون الف حيوان وطائر ما ب
وخروف واوزة ودجاجة[175]، اما احتفالات العامة بالزواج فان المصادر لم تذكر شيئاً عن هذه الاسمطة إلا انه من المس
الطعام والحلوى كانا يمثلان مظهراً رئيساً للاحتفال بهذه المناسبة[176].

ج-سماط المولود الجديد:

من الاحتفالات الاسرية التي كانت موضع اهتمام العامة والخاصة ، فكانت عادة الخلفاء الفاطميين اذا رزقوا بذكر يجلس في القصر الخلافي منذ اليوم الثاني لولادته لكي يتقبل التهاني من الاقارب والحاشية وكبار رجال الدولة وفي اليوم السابع يقا عظيم في الايوان الكبير بالقصر فيزين الايوان بالستور الذهبية وتعلق انواع الاسلحة الخفيفة المطعمة بالذهب والفضة و ويخرج المولود المحتفى به من مهده يحمله كبار رجال الدولة أو قاضي القضاة[177]، فيحلق شعر رأسه ويزين ثم تنحر العق زينت وكست بكساء من حرير بيد احد الاشراف وبحضور الخليفة ثم يبخر المولود بانواع البخور من العنبر والعود بعدها ب الحجاب بحمل العقيقة والدم من مكان الاحتفال فيذكر المقريزي ان الخليفة الحاكم بامر الله قد رزق بمولودين ذكر عام 395 رزقه الله به في اليوم التاسع من ربيع الاول فاخرج المولود في يوم سابعه على يد خادم تسلمه منه الحسين بن جوهر قائ فقام الحلاق بحلق شعر راسه وقام الفقيه ابو الحسن النرسي بذبح العقيقة بيده وحمل عثمان الحاجب الدم والعقيقة فامر له بالف دينار وفرس وسمي المولود بالحارث وكنى ابا الاشبال اما المولود الثاني فقد ولد يوم الاربعاء لعشر خلون من رمضان المولود يوم سابعه وقد حمله شكر الخادم وعق عنه ابو الحسن النرسي فحلق شعر رأسه وقد سماه الخليفة علياً وكناه ابا الح الذي ولى الخلافة بعد الخليفة الحاكم وتلقب بالظاهر لأعزاز دين الله [178].

وقد دأبت الدولة الفاطمية على مد الاسمطة الفاخرة بهذه المناسبات امتازت هذه الاسمطة باحتوائها على كميات كبيرة من تجلب من بساتين الخليفة من الفيوم والقليوبية والدرقية كما كانت تقام انواع الملاهي والموسيقى والغناء في قاعات القص رجال الدولة وعلى ابواب القصر ليشاهدوا العامة ويشاركون الخليفة الفرحة وتستمر هذه الاحتفالات لمدة اربعة عشر يو فالمقريزي يخبرنا انه عندما ولد للخليفة الامر باحكام الله ولداً سماه في اليوم السابع[180] (الطيب) زينت القاهرة ومص بالمولود واجتمع الناس فمدت الاسمطة العظيمة وملئ القصر بالفواكة وجميع ملذات النفوس وبخر بالعنبر والعود ثم نثرت دنانير الذهب على رؤوس الناس[181].

خامساً: الاعياد النصرانية:

حرصت الدولة الفاطمية في معظم الاوقات على إظهار قدراً كبيراً من التسامح مع رعاياها من النصارى [القبط] وذلك بمن احتفالاتهم باعيادهم وتقديم لهم الاكسية والاطعمة والاموال فقد كان للقبط في مصر اربعة عشر عيداً خلال السنة منها سب كبار هي عيد البشارة والزيتونة والفصح وخميس الاربعين والخميس والميلاد والغطاس وسبعة اعياد صغار هي عيد والاربعين وخميس العهد وسبت النور واحد الحدود والتجلي والصليب[182]، فضلاً عن عيد النيروز [أي اليوم الجديد] الذي من الاعياد القبطية وانما كان من الاعياد القديمة التي احتفلت به كثير من الشعوب على اختلاف جنسياتها وعقائدها ويرج الاحتفال به إلى النبي سليمان بن داود (ﷺ) وهو يعد بمثابة الاحتفال برأس السنة القبطية فكان القبط يحتفلون به في او [ايلول] كما كان الفرس يحتفلون به في اول يوم من السنة ايضاً اما اهل الشام فكانوا يحتفلون بالنيروز في اليوم الاول م كانون الاول ويسمونه القلندس[183].

يتضح مما تقدم ان هذا العيد ليس له تاريخ ثابت بل يحتفل به كل شعب حسب تاريخ بداية السنة الجديدة. لم تردنا معلومات الدولة بمد اسمطة في تلك الاحتفالات انما كانت توزع في عيد النيروز على ارباب الرسوم والوظائف اصناف معينة من والفاكهة وهي البطيخ والرمان والموز والتمر والسفرجل ومن الاطعمة الهرية المصنوعة من لحم الدجاج ولحم الضان و بالاضافة إلى الخبز، فضلا عما توزعه الدولة من الاموال والكسوات التي تقتصر على حاشية القصر ودار الوزارة والمس ورؤوساء السفن وبحارتها[184] اما عامة الناس فيتهادون بينهم بالسكر والبيض[185]، ويعد الخليفة المعز لدين الله اول من اح العيد مع رعاياه النصارى في عام 363هـ[186]، وقد اشار القلقشندي إلى ركوب الخليفة الامر باحكام الله يوم النيروز إلى اللؤلؤة المطلة على الخليج ليشاهدالاحتفال بالنيروز فيجتمع اسفل المنظرة اهل الطرب والغناء والموسيقى والناس يهتفون و ويشربون الخمور علانية ويتراشون بالماء[187] ويأخذ الجميع حالة من المرح والانطلاق[188].

اما في عيد الغطاس وهو العيد الذي يحتفل به اقباط مصر بذكرى تعميد السيد المسيح (ﷺ) في الحادي عشر من شهر طوبة الثاني) وذلك بان يغطسوا في النيل حتى يتطهروا ويتخلص الجسد من الامراض[189].

وقد دأبت الدولة على مشاركتها رعايها من النصارى بان تقدم رسوماً مقررة من الاطعمة والسمك البوري والفاكهة من والنارنج والليمون والقصب لارباب الرتب والوظائف من المسلمين والنصارى، أما اثناء الاحتفال فكانت تهادى رؤوساء ا هذه المناسبة سمك البوري والقصب والحلوى والزهور فقد كانت هذه الماكولات تحمل في مراكب والتي يقدر وزنها باطنان[وقد شارك الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله النصارى في عيد الغطاس يذكر المقريزي ضمن احداث 401هـ إلى نزول الخ قصر جده العزيز بالله ليشاهد الغطاس ومعه نساء القصر واشار في موضع آخر إلى اشتراك الظاهر في عيد الغطاس للنصا 415هـ على الرغم مما كانت تعانية البلاد من مجاعة وانتشار الاوبئة والامراض وهلاك كثير من الناس فقد بين المقر الظاهر بعد عودته من الغطاس في آخر الليل رأى بعينه عدداً من الموتى بسبب هذه المجاعة وهم مطروحين في الطرقات باكفان ونفقة لدفنهم[191].

اما في عيد الميلاد فكانت الدولة تشارك النصارى بهذا العيد اذ توزع على كبار رجال الدولة من الاستاذين المحنكين والامر
سائر رتبهم والكتاب وغيرهم اصناف مختلفة من الحلوى وشراب الجلاب وصواني الزلابية وسلال السمك البوري والخبز ال
من الدقيق الابيض[192].

وكذلك الحال في كل اعياد النصارى فبالاضافة إلى هذه الاطعمة تقوم الدولة بضرب بعض العملات التذكارية توزع
المسلمين ورعاياها من النصارى منها ما يضرب في عيد خميس[193] العهد في دار الضرب عملة تسمى خروبة[194] توز
رسوم محددة[195].

وهكذا كانت الدولة الفاطمية تنعم عل رعاياها من المسلمين وغيرهم بالانعام الكثيرة ويمتد الاسمطة العظيمة في الاعياد وال
ولن اطيل السرد وتقديم الادلة على تفرد الفاطميون من بين كل الدول المتقدمة والمعاصرة بالاهتمام برعاياها وساكتفي بذكر
صغيرة انقلها عن ابن المامون عن رواتب احد موظفي الفواطم وهو ابي البركات بن ابي الليث[196] متولي ديوان المجلس
خلافة الامر باحكام الله فابي البركات يرفع مذكرة إلى الوزير المامون البطائحي يحتج على تدني رواتبه ومخصصاته فما
الوزير المامون إلا أن اعد جردة برواتبه ومخصصاته التي تاتيه بانتظام (برسمه) ورسم اولاده واصهرته[198].وينهي
المامون الرد على احتجاج ابي البركات بن ابي الليث بانه غير محق في اعتراضه ويختم ابن المامون بقوله:"... فانظر-اع
إلى سعة احوال الدولة من معلوم رجل واحد من كتاب دواوينها يتبين لك بما تقدم ذكره في هذه المرافعة من عظم الشأ
العطاء ما يكون دليلاً على باقي احوال هذه الدولة..."[199].

سادساً-آداب الطعام على الاسمطة الخلافية:

هنالك مجموعة من الآداب الواجب اتباعها عند حضور الاسمطة الخلافية لكني لم اعثر في العديد من المصادر على تلك
وأرجح انها الآداب نفسها التي اتبعت في حضور اسمطة الخلفاء في العصر الأموي والعباسي ، يأتي في مقدمتها ما أورده
بانه لا يجوز للمدعو إلى هذه الاسمطة غسل اليدين قبل وبدء الطعام إلا اذا ساوى الخليفة في الجاه وان يكف المدعو الى الط
الاكل اذا ما رفع الخليفه يده عنه، وان لا يتحدث المدعو مع الخليفة اثناء الطعام بحديث جد أو هزل واذا تكلم الخليفة يتط
المدعوين الاستماع إليه ولا يعارضه أحداً[200]، وبما ان الغاية من حضور السماط هو ليس للشبع وملئ البطون لذا فعلى الم
يتأنى في اكلته وان لا تكون لقمته كبيرة[201] فينبغي ان يقلل الاكل غاية الاقلال وكأنما يأكل كما تأكل الطير فانما يراد بمواكل
التشريف[202] لذا فلا ينبغي رد دعوة الخلفاء على الموائد[203]، يقول ابن عبد ربه: "...لا ينبغي للفتى ان يكون مكحلاً ولا
مكوكباً ولا شكاماً ولا حرامداً ولاتقامداً ثم فسر فقال: اما المكحل فالذي يتعرق العظم حتى يدعه كانه مكحلة عاج والمقبب
يركب اللحم بين يديه حتى يجعله كانه قبة والمكوكب : الذي يبصق في الطست وينخم فيها حتى يصير بصاقه كانه الكو
الطست والحرامد: الذي ياتي في وقت الغذاء والعشاء فيقول: ما تأكلون: فيقولون من بغضه: سماً فيدخل يده ويقول : من حرا
بعدكم: والشكامد: الذي يتبع اللقمة باخرى قبل ان يسيغها فيختنق: كانه ديك ابتلع فارة والنقامد: الذي يضع الطعام بين يديه و
بين يدي غيره..."[204] وكذلك من الآداب الواجب اتباعها في مواكلة الخليفة ان يغض الجالسين على الاسمطة النظر إلى الخ
لا يرفع احدهم طرفه اذا اكل الخليفة[205] ومن الآداب الواجب اتباعها في مواكلة الخليفة ان لا يمد المدعو إلى المائدة ي
الخليفة[206] في صحنه كما لا يجوز للمدعو الضحك بصوت عالٍ على سماط الخليفة وبحضوره[207].

الاستنتاجات

__اتضح مما تقدم

(1) ان الدولة الفاطمية قد دهشت المؤرخين بميلها الى البذخ والترف فقد جاء الفاطميون الى مصر وهم ظافرون يملأ نفوسهم
من اجل جعل قصورهم في القاهرة تفوق على قصور العباسيين في بغداد فقد وجدوا في غنى مصر وفي استعداد اهلها الذين
بذخ بلاط الفراعنة والبطالسة مما هيأ لهم النجاح في تحقيق اهدافهم واحداث انقلابا في حياة البلاط المصري فتعددت نظمه و

(2) وجدت الدولة الفاطمية في مد هذه الاسمطة دعاية لها من اجل نشر مذهبها الاسماعيلي من جهة ومن جهة اخرى لافهام اعد
قوية وغنية بمواردها ولا يقوى أحداً على التصدي لها وبالتالي كانت لهذه الاسمطة ابعاداً دينية وسياسية معاً.

(3) لا زالت التقاليد الفاطمية بمد الاسمطة تلقي بظلالها على بعض مظاهر الحياة الاجتماعية للمصريين الى وقتنا الحاضر ف
نظرة سريعة على بعض العادات والتقاليد التي يمارسها الشعب المصري في بعض المواسم والاعياد وخاصة الاحتفا
رمضان المبارك واصناف الحلوى والاطعمة التي يقبل عليها الناس في ذلك الشهر وما يلهو به اطفالهم في تماثيل
والفوانيس الملونة كدليل على صحة هذا القول.

ملحق رقم (1)

الاعياد في مصر الفاطمية

1- الاعياد الإسلامية الرسمية

	عدد الايام
(1) **عيد رأس السنة الهجري –اول العام**	1
(2) عيد المولد النبوي الشريف	1
(3) عيد الفطر	3
(4) عيد الاضحى	4
المجموع	9

ب-الاعياد الخاصة بالفاطميين

اسم العيد	عدد الايام
(1) عيد المواليد الاربعة (الإمام علي والسيدة الزهراء والحسن والحسين(عليهم السلام))	4
(2) عيد الخليفة الحاضر	1
(3) عيد بيعة غدير خم	1
(4) ايام حزن عاشوراء	10
(5) صلاوات الجمع وزيارة التربة المعزية	36
(6) ايام الركوبات كل ثلاثاء وخميس	72
(7) نزهات الخلفاء كل يوم احد	36
(8) ليالي الوقود	4
(9) اشهر (رجب-شعبان-رمضان) وما توزعه دار الفطرة خلال هذه الاشهر الثلاثة	88
(10) عيد النصر	1
المجموع	253

ج- الاعياد الخاصة بالنصارى (القبط)

اسم العيد	عدد الايام
(1) عيد الميلاد	1
(2) عيد البشارة	1
(3) عيد الزيتونة	1
(4) عيد الفصح	1
(5) عيد خميس الاربعين	1
(6) عيد الخميس	1
(7) عيد الغطاس	1
(8) عيد الختان	1
(9) عيد الاربعين	1
(10) عيد خميس العهد	1
(11) عيد سبت النور	1
(12) عيد أحد الحدود	1
(13) عيد التجلي	1
(14) عيد الصليب	1
(15) عيد الشهيد	1
(16) النيروز لم يكن من الاعياد القبطية ولكن الاحتفال به توارث عن الاسلاف وكان يحتفل به في رأس السنة القبطية	1
(17) ذكرى حبس النبي يوسف ((	1

المجموع 17

د- الاعياد القومية

(1) عيد تخليف المقياس وفتح الخليج 2

المجموع 2

المجموع النهائي الاعياد الإسلامية 9

الاعياد الفاطمية 253

الاعياد النصرانية 17

الاعياد القومية 2

المجموع الكلي 281 يوماً من

اصل 354 يوماً (عدد ايام السنة الهجرية)[1]

ملحق رقم (2)

جدول بالخلفاء الفاطميين

	تاريخ الولادة	سنين ال	تاريخ تسلمه	تاريخ الوفاة	مدة الحكم			الملاحظات
					يوم	شهر		
	259هـ/872م	63	297هـ/909م	322هـ/933م	7	3	25	المغرب
	280هـ/893م	56	322هـ/933م	344هـ/945م	1	7	12	المغرب
ظاهر	302هـ/914م	39	334هـ/945م	341هـ/952م	6	-	7	المغرب
	319هـ/931م	46	341هـ/952م	365هـ/975م	10	5	23	المغرب والديار المصرية
	344هـ/955م	42	365هـ/975م	386هـ/996م	15	5	21	الديار المصرية
	375هـ/985م	36	386هـ/996م	411هـ/1020م	-	1	25	الديار المصرية
حسن	395هـ/1004م	32	411هـ/1020م	427هـ/1035م	6	8	15	الديار المصرية
	420هـ/1029م	67	427هـ/1035م	487هـ/1094م	-	4	60	الديار المصرية
	467هـ/1074م	28	487هـ/1094م	495هـ/1101م	28	1	8	الديار المصرية
	490هـ/1096م	34	495هـ/1101م	524هـ/1129م	-	9	29	الديار المصرية
يمون	467هـ/1074م	77	524هـ/1129م	544هـ/1149م	19	4	19	الديار المصرية
صور	527هـ/1132م	21	544هـ/1149م	549هـ/1154م	20	7	4	الديار المصرية
	554هـ/1149م	11	549هـ/1154م	550هـ/1160م	17	5	6	الديار المصرية
	546هـ/1151م	21	555هـ/1160م	567هـ/1171م	18	5	11	الديار المصرية

الطيار، هيفاء عاصم، القاهرة خلال عصر الخلافة الفاطمية، ملحق رقم 1.

ملحق رقم (3)

ميزانية دار الفطرة خلال الاشهر (رجب-شعبان-رمضان)

-الف حملة طحين= (1000×750كغم=750طناً).

-سبعمائة قنطار سكر= (17.500 طن).

-ستة قناطير فستق مقشر =(1.500طن).

- ثمانية قناطير لوز مكسر (2,000طن).

-اربعة قناطير بندق (1,000 طن).

- اربعمائة أردب تمر= (400× 480 كغم =192 طناً).

ثلاثمائة أردب زبيب = (300× 480كغم= 144 طناً).

- ثلاثة قناطير خل = 750كغم.
- خمسة عشر قنطاراً عسلاً = 3,750 طناً.

[1]) الملحق من عمل الباحثة.

- الشيرج (الطحينة) مائتا قنطار = طن واحد.
- حطب ألف ومائتا حملة.
- سمسم اردبان = (2× 480كغم +960 كغم).
- يانسون اردبان = (2× 480 =960كغم).
- زيت طيب برسم الوقود (كاز) ثلاثون قنطاراً= 7,500طناً.
- ماء الورد خمسون رطلاً (125كغم).
- مسك خمس نوافج.
- كافور عشرة مثاقيل.
- زعفران مطحون مائة وخمسون درهماً.
- دفعة على الحساب بيد الوكيل 500 ديناراً برسم البيض والمواعين وغير ذلك من المؤن "ما يحاسب عليه".
- زيت طيب لزوم قناديل الدار خمسة عشر قنطاراً.
- شمع ثلاثون قنطاراً= 7,500 طناً.
- طيافير جدد برسم السماط ثلاثمائة طيفور (صدر النحاس).
- المجموع عشرة الاف دينار ما عدا رواتب المستخدمين، وكما يلي
- رواتب الصناع ثلاثمائة دينار.
- راتب مسؤول حرس دار الفطرة 120 ديناراً.
- راتب المشرف مائة وثمانون دينار مع كسوة معتبرة يلبسها اثناء توزيع الطيافير على الأمراء والقواد وارباب الرسومات وعلى جميع طبقات ال

يعم الخير[2].

ملحق رقم (4)

رواتب ومخصصات وجرايات ابي البركات بن ابي الليث متولي ديوان المجلس

-مياومة [يومياً] من بيت المال والخزائن ودار التعبئة والمطابخ وشؤون الحطب:

- برسم البقولات والتوابل	نصف دينار يومياً
- من الضأن	رأس واحد
- من الطيور	ثلاثة طيور
-من الحطب	حملة واحدة.
-من الدقيق	خمسة وعشرون رطلاً
- من الخبز	عشرون وظيفة.
-من الفاكهة	ثمرة زهر وشمامة.

(2)كل اثنين وخميس :

من سماط قاعة الذهب : طيفور (صدر نحاس) خاص وصحن من الأوائل الخمسة وعشرون رغيفاً من خبز الموائد والسميد.

(3)كل أحد واربعاء:

من اسمطة الدار المأمونية [دار الوزير المامون البطائحي]مثل ذلك.

(4)كل سبت وثلاثاء:

من أسمطة الركوبات خروف مشوي وجام حلوى ورباعي عنباً ويحضر إليه في كل يوم من الاصطبلات بلغة بمركوب محلى وبغلة برس
وفراشين من الجوق برسم الخدمة وتبيت على بابه واذا خرج في الليل كان له شمعة من الموكبيات توصله إلى داره وزنها سبعة عشر رطلاً ولا ت

(5)مخصصات ولده:

كل يوم ثلاثة أرطال لحم وعشرة أرطال دقيق وفي ايام الركوبات يقبض ابو البركات مشاهرة [في الشهر] مائة وعشرين دينار وولده عشرة دنان

(6)موظفون اسمياً ولا وجود لهم، يقبض ابو البركات رواتبهم ومخصصاتهم:

ويقول الوزير ابن المأمون البطائحي، انا ابا البركات اثبت اسماء اربعة غلمان نصارى ، انهم انتسبوا للإسلام وجعلهم في جملة الموظفين في د
لا يخدموا لا في الليل ولا في النهار بينما رواتبهم ومخصصاتهم تذهب إلى ديوانه يومياً ومشاهرة وهذه الرواتب والمخصصات هي:

-سبعة دنانير يومياً.
-من السكر خمسة عشر رطلاً.
-من عسل النحل عشرة ارطال.
-من قلوبات الفستق ثلاثة ارطال.
-من قلوبات البندق خمسة ارطال.
- من قلوبات اللوز اربعة ارطال.
-من مربى الورد رطلان.
- من زيت الطيب عشرة ارطال.
-من الشيرج (زيت السمسم) خمسة ارطال.
-من الزيت الحار (كاز) ثلاثون رطلاً.
-من الخل ثلاثة جرار.

[2]) . المقريزي، الخطط، ج2، ص320 -322 ، صالح ، التشيع المصري الفاطمي، ج3، ص100-101.

-من الارز نصف ويبه (اربعون كغم).
-من السماق اربعة ارطال.
-من الحصرم والكشك وحب الرمان والقريص بالسوية اثنا عشر رطلاً.
-من كيزان الماء عشرون شربة.
-من الثلج حمل الثلج
- من الشمع ست شمعات.
7-سنوياً برسم غرة رمضان:
خمسة دنانير وخمس رباعيات وعشرة قراريط ذهب.
ولولده دينار ورباعي وثلاثة قراريط، وخروف مقموم (مجفف) وخمسة رؤوس وربع قنطار خبز قمح وصحن ارز بلبن وسكر.
8-ويأتيه في يوم غرة رمضان من سماط القصر:
خروف مشوي –صحن زبادي- جام حلوى- وخبز مقطع ومنفوخ-ثلاثمائة اردب قمح- مائة وخمسون اردب شعير.
9-مخصص ليالي الوقود الاربعة:
ويأتيه في كل ليلة من هذه الليالي :
-اربع صواني فطرة.
-كسوة الشتاء برسمة خاصة وهي عبارة عن: عمامة حرير- شقة حرير- شقة ديباج- رداء اطلس (معطف) شقة ديباج محلى – شقة سقلاط
عتابي- شقة سوس دمياطي- شقتان إسكندراني – فوطة.

10-من مخصصات عيد الفطر والنحور:
يأتيه صينيتان فطرة ومائة حبة بوري[حلواء تنسب إلى بوران بن الحسن بن سهل زوجة المامون]، وبدلة مذهبة مكملة، ولوده بدلة حرير، و
عنده حلة مذهبة.
وفي عيد النحور رسم ابن ابي الليث مثل عيد الفطر ويزيد عنه هبة مائة دينار ، ولولده مثل عيد الفطر وزيادة عشرة دنانير، ويساق إليه مر
يطلبه.
11-مخصصات فتح الخليج أو الاحتفال ببلوغ النيل الارتفاع المطلوب:
ويخصص لابي البركات بمناسبة الاحتفال بفتح الخليج أو مقياس النيل، اربعون ديناراً وصينية فطرة وطيفور خاص من القصر (صدر اكل)
شواء، وجام حلوى وبرسم لولده خمسة دنانير.
12-مخصصات عيد النيروز:
ويصرف لابي البركات بمناسبة عيد النيروز ثلاثون ديناراً، وشقة حرير، وشقة لاذ، ومعجر حرير(ثوب من صنع اليمن) ومنديل كم حرير
ومائة بطيخة وسبعمائة حبة رمان، واربعة عناقيد موز، وفردة بسر، وثلاثة اقفاص تمر قوصي، وقفصان سفرجل وثلاث طناجر هريسة، واحد
والثانية بلحم ضأن والثالثة بلحم بقر، واربعون رطلاً من الخبز القمح، ولولده خمسة دنانير وحوائج النيروز.
13-مخصصات عيد الميلاد:
جام حلوى قاهرية (جاط كبير) ومسرد سميد (صينية كبيرة) وزلابية وست قرابات جلاب ، وعشر حبات بوري.
14-مخصصات عيد الغطاس:
خمسمائة حبة اترج (كباد) ونارنج وليمون، وخمسة عشر طن قصب وعشر حبات بوري.
15-مخصصات عيد الغدير:
ثلاثون ديناراً له ولولده خمسة دنانير، ويصرف لأخيه نظير ذلك وكذلك صهره في ديوان الوزارة ولابن اخيه في الديوان التاجي[3].

الهوامش والتعليقات

سأذكر هنا المصدر والمرجع حسب وروده لاول مرة مما يغنينا من إعداد قائمة للمصادر والمراجع:

(1) من الشيعة الاسماعيلية التي تقول بإمامة إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق (ع) بعد ابيه ومن بعده ابنه محمد ، ولا تتعرف بإمامة الإمام موسى الكا
(ع) كما تقول الاثنا عشرية: ينتسبون إلى السيدة الزهراء وزوجها الإمام علي (ع) ، حكم الفاطميون المغرب في آواخر القرن الثالث الهجري/التا
الميلادي ثم انتقلوا إلى مصر في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، سقطت دولة الفواطم على يد صلاح الدين الأيوبي عام 567هـ . للمزيد ينظر: ا
الاثير، عز الدين ابي الحسن بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني (ت: 630هـ)، الكامل في التاريخ، بيروت-دار صادر-لا-ت، ج6، ص124؛ ا
خلكان، ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت:681هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، مطبعة بولاق-1229هـ،ج1، ص27
المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت: 845هـ)، اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا، تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة-1967، ج1، ص22.

(2) ملحق رقم (1).

(3) هو ابو تميم معد بن المنصور بن القائم بن عبد الله المهدي رابع الخلفاء الفاطميين ولد بالمهدية عام 319هـ تولى الخلافة عام 341هـ توفي عام 365
للمزيد ينظر: ابن ظافر، جمال الدين علي (ت: 613هـ)، اخبار الدول المنقطعة (القسم الخاص بالفاطميين)، تحقيق اندريه فريه، القاهرة-1972
ص21-32؛ ابن حماد، ابو عبد الله محمد بن علي الصنهاجي (ت:626هـ)، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق جلول محمد البدوي، الجزائر-لا-
ص48-55.

(4) جمال الدين ابي المحاسن الاتابكي (ت:874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة-لا-ت، ج4، ص79.

(5) ينظر الملحق رقم (2).

---

[3]) ابن المامون، اخبار مصر، ص65-68، صالح، التشيع المصري الفاطمي، ج3، ص87-92.

(6) هي السيدة تغريد زوجة الخليفة المعز لدين الله ووالده الخليفة العزيز بالله ، لها اعمال بر وخير م اعمالها الخيرية بناءها لقصر وجامع القرافة ومنازل الع
للمزيد ينظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (المسمى بالخطط المقريزية)، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمي
بيروت-1998، ج2، ص426-429.

(7) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج1، ص95-96.

(8) عن هذه الانتفاضات التي تعرض لها الحكم الفاطمي في بلاد المغرب ينظر: الطيار، هيفاء عاصم محمد ونضال حميد سعيد، الانتفاضات الشعبية في كتا
اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا للمقريزي (بلاد المغرب وجزيرة صقلية انموذجاً 297-361هـ/909-971م)، مجلة دراسات في التار
والتراث والآثار، جمعية المؤرخين والآثاريين في العراق، العدد الاول لعام 2012م، ص430-508.

(9) هو ابو محمد عبد الله بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المكتوم بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق (ع) جد الخلفاء الفاطميين تولى الخلا
بالمغرب عام 297هـ ، توفي عام 322هـ. للمزيد ينظر: ابن ظافر، اخبار الدول المنقطعة، ص6-13؛ ابن حماد، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم
ص17-19.

(10) ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر (التاريخ السياسي)، دار المعارف، مصر-1968م، ص95.

(11) الطيار، الانتفاضات الشعبية، ص447.

(12) حسن، حسن ابراهيم، الفاطميون في مصر واعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص ، المطبعة الاميرية، القاهرة-1332هـ، ص104؛ حسن، علي ابراهيم
تاريخ جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي، مصر-1351هـ، ص34؛ مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي إلى الفتح العثماني، مكت
النهضة المصرية، مصر-1954م، ص119؛ الخربوطلي، علي حسني، مصر العربية الإسلامية، مصر-لا-ت، ص113.

(13) فرقة من فرق الشيعة تقول بإمامة اسماعيل بن جعفر الصادق (ع) ولا تعترف بإمامة الإمام موسى الكاظم (ع) سميت بالسبعة لانها تؤمن بالائمة السب
وسميت بالباطنية لانها تقول كل ظاهر له باطن ولكل تنزيل تاويل والمعنى الباطن لايدركه إلا الخاصة من الناس، للمزيد ينظر: النوبختي، ابو محمد الحس
بن موسى (ت:282هـ) ، فرق الشيعة، تصحيح ريزر، اسطنبول-1921م، ص57-58؛ السجستاني، ابو جعفر اسماعيل بن احمد (ت: 331هـ)، الينابي
تحقيق مصطفى غالب، الرباط-1965م، ص11؛ الغزالي، ابو محمد حامد بن محمد (ت: 505هـ)، فضائح الباطنية، القاهرة-1964م، ص11-17.

(14) عن نسب الفاطميين ينظر: المصعب الزبيري، ابو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت: 236هـ)، نسب قريش، عني بنشره ليفي بروفنسال، مصر-976
ص63-64؛ الداعي جعفر، جعفر بن ابي القاسم الحسن بن فرح بن حوشي منصور اليمن زادان الكوفي (ت: 380هـ) ، في نسب الخلفاء الفاطميين (اسم
الائمة المستورين كما وردت في كتاب ارسلة المهدي عبيد الله إلى ناحية اليمن) مقتطف من كتاب الفرائض وحدود الدين (مخطوطة) نص عربي ودراس
باللغة الانكليزية، تقديم حسين بن فيض الله الهمداني، تصدير بايرد دودج، مطبوعات الجامعة الامريكية بالقاهرة، القاهرة-1958م، ص5؛ الطيار، هيف
عاصم، القاهرة خلال عصر الخلافة الفاطمية(دراسة في النظم السياسية والمعالم الحضارية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة-الجام
المستنصرية-2005م، ص9-16.

(15) هو عمارة بن علي بن زيدان المذحجي اليمني أو بمحمد مؤرخ وشاعر فقيه واديب من اهل اليمن ولد في تهامة ورحل إلى زبيد عام 531هـ، قدم إلى مص
برسالة من امير مكة إلى الخليفة الفائز بنصر الله عام 550هـ فاحسن الفاطميون إليه وبالغو في اكرامه قتله صلاح الدين الايوبي عام 569هـ وله ع
مؤلفات، الزركلي، الأعلام، بيروت-1373هـ، ج5، ص37.

(16) المقريزي، الخطط ، ج2، ص445-447.

(17) سورة البقرة: الآية 185.

(18) هو ابو بكر محمد بن طغج الملقب بالاخشيد ومعناه ملك الملوك لقبه الخليفة الراضي بالله العباسي (322-329هـ) لأنه كان ملك فرغانه وكل من ملك
يلقب بالاخشيد وهو صاحب مصر والشام والحجاز وصاحب سرير الذهب ، تولى ولاية مصر عام 322هـ، توفي عام 334هـ بدمشق ودفن في بي
المقدس،- الكندي، ابو عمر محمد بن يوسف (ت: 350هـ)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، تصحيح رفن كست، بيروت-1908م، ص286-293؛ ابن الاثير
الكامل، ج6، ص318؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج3، ص251-284.

(19) هو احمد بن طولون ابو العباس التركي امير مصر ولد عام 220هـ تولى امر مصر عام 254هـ توفي عام 270هـ. للمزيد ينظر ترجمته كاملة في المصد
نفسه، ج3، ص1-49.

(20) ابو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عبد الملك الغرناطي (ت: 685هـ)، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، تحقيق حسين نصار، القاهرة-لا-د
ص163-164.

(21) البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت: 256هـ)، صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت-2001م، كتا
الصوم-الحديث 1909، ص335.

(22) هبة الله الشيرازي داعي الدعاة (ت: 470هـ)، المجالس المؤيدية (المائة الاولى)، تحقيق وتقديم مصطفى غالب، دار الاندلس، بيروت-لا-ت-، المجلس 2
ص205-209.

(23) المقريزي، الخطط، ج2، ص438و ج4، ص88؛ الشوربجي، امينة محمد إمام، رؤية الرحالة المسلمين للاحوال المالية والاقتصادية لمصر في العص
الفاطمي،مصر-1994م، ص55؛ الطيار، الاوقاف في مصر الفاطمية 358-567هـ/968-1171م، مجلة دراسات في التاريخ والآداب، جامعة بغداد- الع
223 لعام 2011، ص78.

(24) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج3، ص82؛ الخطط، ج2، ص438.

(25) القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت: 821هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمي
بيروت-1987م، ج3، ص505؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص438.

(26) من اهم المساجد الجامعة في عهد الدولة الفاطمية، فقد بدء انشائه عام 359هـ وانتهى العمل به عام 361هـ وافتتح للصلاة لأول مرة من قبل الخليفة المـ
عام 362هـ، الطيار، القاهرة، ص312-315.0

(27) من مساجد الدولة الفاطمية يقع خارج باب الفتوح بناه الخليفة العزيز بالله عام 380هـوبإشراف وزيره ابن كلس وخطب به العزيز عام 381هـ قبل اكتم
بناءه ولذا سمي في البدء بجامع الخطبة وبعد وفاة العزيز بالله قام ابنه الحاكم بامر الله باتمام بناءه اذ ابتدء العمل فيه عام 393هـ واكتمل بناءه عام 03
وكتب اسمه عليه وصار يعرف بجامع الحاكم، المرجع نفسه، ص315-317.

(28) انشأه احمد بن طولون بين عامي 263-265 هـ وقد بلغت مساحته 6 افدنه ونصف، المقريزي، الخطط، ج4، ص38-45؛ فكري، احمد ، مساجد القاهـ
ومدارسها (المدخل)، مصر-1961م، ص108-114.

(29) هو جامع عمرو بن العاص باالفساط وسمي ايضاً بتاج الجوامع، القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص337-340؛ المقريزين الخطط ، ج4، ص5-23.

(30) عن هذه المواكب ينظر: القلشندي، صبح الاعشى، ج3، ص583؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص445؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج
ص102-103؛ ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الانجلو المصرية، مصر-1953م، ج2، ص95-98.

(31) من ارباب السيوف في الدولة الفاطمية، من مهامه النظر في المظالم اذا لم يكن هنالك وزير صاحب سيف وان كان هناك وزير صاحب سيف كان هو الذ
يجلس للمظالم بنفسه وصاحب الباب من جملة من يقف في خدمته. يكنى في الدولة الفاطمية بالمعظم ورتبته تلي مرتبة الوزارة، لذا اطلق على وظيف
بالوزارة الصغرى، القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص554؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج3، ص335.؛ الطيار، القاهرة، ص167-169؛ ماجد، نـ
الفاطميين، ج2، ص28.

(32) لفظ اعجمي معناه قائد الجيش وهو من الاستاذين المحنكين، القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص554؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج3، ص336؛ ابن تغر
بردي ، النجوم الزاهرة، ج4، هامش 1، ص81.

(33) من الوظائف الدينية في الدولة الفاطمية فقد عد هذا المنصب من الوظائف المرتبطة بالخلافة ظهر هذا المنصب لأول مرة في خلافة العزيز بـ
(365-386هـ) ويعد علي بن النعمان اول من خوطب بهذا اللقب عام 366هـ، ابن برد، ابو الحسن احمد بن عبد الرحمن ، ذيل كتاب الولاة وكتاب القضـ
ص589-590؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن(ت: 911هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم
القاهرة-1968م، ج2، ص101؛ الطيار، مدينة القاهرة، ص201-203.

(34) ابن الطوير القيسراني، ابو محمد المرتضى (ت: 617هـ)، نزهة المقلتين في اخبار الدولتين، تحقيق ايمن فؤاد سيد، مصر-1992م،ص211-12
القلشندي، صبح الاعشى، طبعة القاهرة-1963م، ج3، ص523؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص252.

(35) ينقسم الاستاذون إلى طائفتين الاولى تسمى الاستاذون المحنكون وهم الجماعة الذين كانوا من اقرب الناس واخصهم عند الخليفة وقد سموا بالمحنكون لأن
كانوا يديرون العمائم على احناكهم مثلما يفعل العرب المغاربة واذ ترشح احدهم للتحنيك حمل إليه جماعته من الاستاذون المحنكون بدلة كاملة من ثيـ
ومنديل وفرسا وسيفاً واذا حضروا بين يدي الخليفة حضروا ببدلتهم المذهبة وبكل هيبة ووقار وقد كان عددهم يزيد على الف شخص ولهم تسع وظائف هـ
(شد التاج، صاحب المجلس، صاحب الرسالة، زمام القصور، صاحب بيت المال، صحاب الدفتر، حامل الدواة، زم الاقارب، وزم الرحال). أما القسم الثانـ
فهم الاستاذون غير المحنكين كما يسميهم القلقشندي فقد كانوا يشغلون مناصب عدة منها شيخ نقابة الطالبيين وزم الرجال كذلك قسم منهم يشغلون وظائـ
متعددة في الخزائن فكانوا يعملون نواباً للاستاذين المحنكين كما يذكر إلى ان هنالك طائفة من ثلاثين الف شخص من الاستاذين يقومون بمختلف الاعمـ
العادية في القصر، للمزيد ينظر:، صبح الاعشى، ج3، ص551-552؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج2، هامش 1 ص125؛ الطيار، مدينة القاهرة، ص51
199-198.

(36) نزهة المقلتين، ص212؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص252؛ سلطان، عبد المنعم عبد الحميد ، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي، دار الثقـ
العلمية-1999م، ص135.

(37) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص212؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص252؛ سلطان، الحياة الاجتماعية، ص135.

(38) ابن المامون، الامير جمال الدين ابو علي موسى بن المامون البطائحي (ت: 558هـ)، نصوص من اخبار مصر، تحقيق ايمن فؤاد سيد، المعهد العلـ
الفرنسي للآثار الشرقية، لا-ت-، ص82؛ ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص212؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص438،252.

(39) نصوص من اخبار مصر، ص82؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص439.

(40) كلمة فارسية معناها منفذ التهوية والإضاءة يوجد عادة فوق سطح العمارة، وله اشكال مختلفة تسمح بدخول الشمس شتاءاً والنسيم صيفاً، المصدر نفسـ
ج2، هامش 1 ص250.

(41) نصوص من اخبار مصر، ص83؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص438.

(42) المصدر نفسه، ج2، ص252.

(43) هو عبد الله بن فاتك المنعوت بالمامون البطائحي عراقي الاصل من بطائح البصرة ولد عام 478 تولى الوزارة للخليفة الامر باحكام الله عام 515هـ قبـ
عليه عام 519هـ ومعه اخوته الخمسة وثلاثين من خواصه واهله وقتل بعد ذلك كان من ذوي الآراء والمعرفة فقد عمل هذا الرجل حمالاً أي انه في الاصـ
من سواد العامةوشاءت الظروف ان يجعله الوزير الافضل بن بدر الجمالي (487-515هـ) في خدمته فتدرج حتى صار وزيراً بعد مقتل الافضل، ا
ميسر، محمد بن علي بن يوسف بن جلب(ت:677هـ)، اخبار مصر، اعتنى بتصحيحه هنري ماسيه، القاهرة-1919م، ج2، ص69؛ المقريزي، اتعـ
الحنفا، ج3، ص74-77.

(44) هو الذي يتكفل بنقل الثلج حيث كان ينقل من بلاد الشام إلى مصر بواسطة المراكب وفي البر بواسطة الهجن فكانت اواني الماء المثلج تخرج من سيدا
القصر الفاطمي وهي ملفوفة في الاقمشة الفاخرة لتوضع بين ايدي القراء في آخر ليلة من شهر رمضان لطلب البركة في يوم ختم القرآن؛ المقريزي، اتعـ
الحنفا، ج2، ص13؛ الخطط، ج2، ص439

(45) نصوص من اخبار مصر، ص83؛ الخطط، ج2، ص439.

(46) هو ابو منصور نزار بن المعز بن المنصور بن القائم بن عبد الله المهدي خامس الخلفاء الفاطميين ولد بالمهدية عام 344هـ تولى الخلافة عام 365هـ تو
عام 386هـ ، ابن خلكان، وفيات، ج5، ص8-12.

(47) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج1، ص294 وينظر الملحق رقم (3).

(48) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج1، ص294.

(49) المقريزي، الخطط، ج2، ص438.

(50) نزهة المقلتين، ص212؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص252.

(51) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج1، ص82-83؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص368.

(52) من ابواب القاهرة المعزية التي بناها جوهر الصقلي عام 358هـ وقد جرت عادة الدولة الفاطمية ان يدخل الجيش منها بعد عودته من الحروب منتصر
حمادة، عبد المنعم، مصر والفتح الإسلامي، القاهرة-1970م، ص167؛ الطيار ، مدينة القاهرة، ص337-338.

(53) جوهر الصقلي اصله مملوك رومي اشتراه المعز لدين الله ورباه في مصر فتح مصر عام 358هـ توفي عام 381هـ ، الحبال، ابو اسحاق ابراهيم بن سعـ
بن عبد الله (ت: 482هـ)، وفيات المصريين 375-456هـ وهو جزء من وفيات قوم من المصريين وسواهم، تحقيق ابو عبد الله محمد الحداد، دار العاصمـ
الرباط-1408هـ، ص33؛ ابن خلكان، وفيات، ج1، ص375-380.

(54) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج1، ص136؛ الخطط، ج2، ص366؛ سلطان، الحياة الاجتماعية، ص139.

(55) وظيفة دينية تحتل مكانة رفيعة في الدولة الفاطمية فداعي الدعاة هو زعيم ديني وروحي له سلطة غير محدودة في جميع مسائل الدولة السياسية والدينيـ
للمزيد ينظر: الطيار، القاهرة، ص203-205.

(56) القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص509؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج1، ص138؛ الخطط، ج2، ص367.

(57) خارج القصر بناها العزيز بالله وقرر فيها ما يعمل مما يحمل إلى الناس في العيد أي من مهمتها صنع الحلويات التي تقدم إلى الناس في الاعياد . للمزـ
ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص320-322.

(58) المصدر نفسه، ج2، ص252-253.

(59) المصدر نفسه، ج2، ص252-253.
(60) بفتح الراء المشددة وسكون الطاء والجمع الارطال من الموازين ، اختلفت مقاديره زماناً ومكاناً وباختلاف الموزون به ايضاً وهو يساوي الآن 12 اوق
زنه كل اوقية 12 درهماً، عمارة، محمد، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية ، دار الشروق، القاهرة-1993م، ص250.
(61) في الوزن تفاوتت مقاديره زماناً ومكاناً فكان يساوي بمصر 100 رطل مصري والرطل المصري 144 درهماً والدرهم يساوي 16 قيراطاً و $\frac{12}{100}$
$3\frac{12}{100}$ جرام وبالاوقية الف ومئتي اوقية، المرجع نفسه، ص468.
(62) من ضمن القصور الزاهرة التي يضمها القصر الكبير الشرقي سمي بذلك لانه يسلك إليه من باب قصر الشوك وموضعه كما يقول المقريزي تجاه حم
عرف بحمام الايدمري، الخطط، ج2، ص283-337.
(63) أحد ابواب القصر الشرقي ويعد من أجل الابواب وسمي بهذا السم لأن المعز لدين الله عندما جاء إلى مصر من المغرب عام 362هـ جاء محملاً بالامو
والذهب وقد سكت على شكل ارحية أي اقراص التي حملت على خمسمائة جمل كل جمل يحمل ثلاث ارحية فيقال انه عمل عضادي الباب تلك من تل
الارحية واحدة فوق الاخرى، لذا سمي هذا الباب بباب الذهب. للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص394؛ حسن، مصر في العصو
الوسطى، ص448.
(64) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص212-215؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص523-524؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص253.
(65) هم من كبار الامراء الذي يخلع عليه باطواق الذهب حول اعناقهم، القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص551.
(66) نزهة المقلتين، ص215-216؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص524؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص253-254؛ سلطان، الحياة الاجتماعية، ص144
(67) هو ابو علي المنصور بن نزار بن المعز سادس الخلفاء الفاطميين ولد بمصر عام 375هـ تولى الخلافة عام 386هـ قتل في ظروف غامضة عام 411ه
ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج4، ص176-177.
(68) المصدر نفسه، ج4، ص97.
(69) سلطان، الحياة الاجتماعية، ص144.
(70) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج1، ص138؛ سلطان، الحياة الاجتماعية، ص145.
(71) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: 808هـ)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكب
بيروت-1979م، ج4، ص80-81.
(72) هو ابو علي بن الخليفة المستعلي بالله تولى الخلافة عام 495 قتل عام 524هـ ، ابن شاكر الكتبي، محمد بن احمد(ت: 764هـ)، عيون التواريخ، تحقيق نبي
عبد المنعم وفيصل السامر، العراق-لا-ت-، ج12، ص207.
(73) ابن المامون، نصوص من اخبار مصر، ص85؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج3، ص63.
(74) هي مدينة حصينة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين يقال لها عروس الشام لحسنها ، القرماني، ابو العباس احمد بن يوسف الدمشقي (ت: 1019ه
اخبار الدول واثار الاول في التاريخ، عالم الكتب، بيروت-لا-ت، ص365.
(75) الخطط، ج2، ص254.
(76) المصدر نفسه، ج2، ص320؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج4، ص96؛ سلطان، الحياة الاجتماعية، ص142.
(77) هم طائفة من عبيد الشراء في الدولة الفاطمية وينسب إليهم حارة الفرحية في القاهرة، المقريزي، الخطط، ج3، ص27.
(78) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج2، ص160؛ الخطط، ج2، ص252-253.
(79) هو ابو الحسن يانس الصقلبي خادم من خدام الخليفة العزيز بالله اقره الخليفة الحاكم بامر الله بعد وفاة ابيه العزيزعلى خلافة القصور وخلع علية وحمله ع
فرسين واليه تنسب حارة اليانسية التي تعرف بطائفة من العساكر منسوبة إليه، المصدر نفسه، ج3، ص32.
(80) المصدر نفسه، ج2، ص252.
(81) هو ابو القاسم اسماعيل بن احمد الجرجرائي اصله من جرجرايا قية في سواد العراق استوزره الظاهر لاعزاز دين الله عام 418هـ واستمر في وزارته ب
تولي المستنصر بالله توفي عام 436هـ كان مقطوع اليدين من المرفقين قطعها الخليفة الحاكم بامر الله لخيانته عندما ظهرت منه مع القائد غبن عام 404
، المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج2، ص101-102.
(82) محمد بن عبد الله (ت: 420هـ)، اخبار مصر بين سنتين (414-415) تحقيق وليم ج.ميلور، مصر-1980م، ج40، ص65.
(83) المقريزي، الخطط، ج2، ص254.
(84) اخبار مصر،ج40، ص67.
(85) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج3، ص95.
(86) المقريزي الخطط، ج2، ص440-441 وللمزيد ينظر: خزانة الكسوات ، ج2، ص292-299،اتعاظ الحنفا، ج3، ص95،.
(87) القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص583، 586، 588؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج4، ص94، 99؛ ماجد، نظم الفاطميين، ج2، ص53.
(88) ابن سعد، محمد بن سعد الكاتب(ت: 230هـ)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت-لا-ت، ج2، ص286.
(89) الموضع الذي اتخذه الخلفاء الفاطميين لنحر الاضاحي في عيد النحر وعيد الغدير وكان تجاه رحبة باب العيد وبجوار القصر الكبير، المقريزي، الخط
ج2، ص338.
(90) المصدر نفسه، ج2، ص339.
(91) المصدر نفسه، ج2، ص341.
(92) نصوص من اخبار مصر، ص41؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص339.
(93) ابن المامون، نصوص من اخبار مصر، ص41؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص512؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص341؛ سلطان، الحياة الاجتماعي
ص148.
(94) المقريزي، الخطط، ج2، ص338-340.
(95) نصوص من اخبار مصر، ص41-42؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص340.
(96) المصدر نفسه، ج2، ص339.
(97) هو ابو الحسن علي بن الخليفة الحاكم بامر الله ولد بمصر عام 395هـ ، تولى الخلافة عام 411هـ توفي عام 427هـ، ابن ظافر، اخبار الدول المنقطع
ص63-66؛ ابن حماد، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، ص68-80.
(98) المسبحي، اخبار مصر، ج40، ص81-82.
(99) المقريزي، الخطط، ج2، ص339.

(100) اخبار مصر ، ج40، ص79-80، المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج1، ص269، الخطط، ج2، ص339.
(101) ابن المامون، نصوص من اخبار مصر، ص42؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص245، 340.
(102) المصدر نفسه، ج2، ص357-359.
(103) المصدر نفسه، ج2، ص36.
(104) هي عملة تذكارية تشتمل على دنانير رباعية ودراهم خفاف مدورة تضربها الدولة بمناسبة اول العام توزع على كبار ورجال الدولة وخاصة الوزي
القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص582؛ المقريزي، ج2، ص365؛ ماجد، نظم الفاطميين، ج2، ص94.
(105) للاطلاع على ركوب الخليفة ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص577-582؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص356-364؛ ابن تغري بردي، النج
الزاهرة، ج4، ص79-94؛ حسن، حسن ابراهيم، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب، القاهرة-1332هـ، ص649؛ ماجد، ن
الفاطميين، ج2، ص94-95.
(106) المقريزي، الخطط، ج2، ص436.
(107) المصدر نفسه، ج2، ص356-357.
(108) المصدر نفسه، ج2، ص436.
(109) القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص505؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص365؛ سلطان، الحياة الاجتماعية، ص126.
(110) نزهة المقلتين، ص217 ؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص333.
(111) يقصد بالاضرحة الشريفة هي مشهد زين العابدين ومشهد السيدة نفيسة ومشهد السيدة كلثوم، المصدر نفسه، ج4، ص316-327.

(112) جاءت التسمية نسبة الى احد بطون المعافر التي نزلت بها، وكانت مقبرة اهل مصر مزدهرة بالابنية والمحلات واسواقها عامرة، وتكثر فيها تر
الصالحين والاكابر ، تحتل القرافة الكبرى منها والصغرى مساحة واسعة تمتد من سفح جبل المقطم الى الفسطاط وجزء من القاهرة ممتدة الى قلعة الجبل
ثم بركة الحبش وما حولها، ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، بغداد-لا-ت، ج، ص 229، الطيار، القاهرة، ص283.

(113) ابن المامون، نصوص من اخبار مصر، ص62.
(114) المقريزي، الخطط، ج2، ص333ولمعلومات اكثر ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص333-334.
(115) نصوص من اخبار مصر، ص35-36؛ المقريزي، الخطط،ج2، ص332.
(116) نصوص من اخبار مصر، ص35-36؛ الخطط، ج2، ص332.
(117) المصدر نفسه، ج2، ص336.
(118) ابن المامون، نصوص من اخبار مصر، ص36؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص332.
(119) هي الفطرة التي يدفعها معتنقي المذهب الاسماعيلي إلى الدعاة الاسماعيليين والذي يجمعونها ويدفعوها للحكومة الفاطمية ومقدارها ثلاثة دراهم ونصف
ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص112.
(120) المقريزي، الخطط، ج2، ص332.
(121) هو ابو القاسم شاهنشاه الملك الافضل بن امير الجيوش تولى الوزارة عام 487هـ للخليفة المستنصر بالله قتل عام 515هـ، ابن الصيرفي، ابو القاسم علي
منجب(ت: 542هـ)، الاشارة لمن نال الوزارة، تحقيق عبد الله مخلص، العراق-لا-ت، ص57-59؛ ابن خلكان، وفيات ، ج2، ص448—452.
(122) ابن المامون، نصوص من اخبار مصر، ص62-63؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص332-333.
(123) القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص574؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص392؛ حسن، تاريخ، ص658؛ ماجد، نظم الفاطميين، ج2، ص12.
(124) المقريزي، الخطط، ج2، ص393.
(125) هي رحبة عظيمة في الطول والعرض غاية في الاتساع يقف فيها العساكر فارسها وراجلها في ايام مواكب الاعياد ينتظرون ركوب الخليفة وخروجه م
باب العيد ويذهبون في خدمته لصلاة العيد بمصلى خارج باب النصر، المصدر نفسه، ج3، ص89.
(126) احد ابواب القصر الشرقي سمي بذلك لانه يسلك إليه إلى قصر الزمرد الذي بلغت مساحته عشرة افدنة له شبابيك من حديد تشرف على شارع القاهرة و
زخرفت سقوفه وجدرانه باجمل الزخارف، المصدر نفسه، ج2، ص283-284، 337.
(127) عن تفاصيل هذا الاحتفال ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص574-575؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص392-396؛ الطيار، مدينة القاهر
ص179-180.
(128) المقريزي، الخطط، ج2، ص392-393.
(129) المصدر نفسه، ج2، ص392-393.
(130) نصوص من اخبار مصر، ص64؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص394.
(131) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج2، ص102، 151، الخطط، ج2، ص393.
(132) هو ابو الميمون عبد المجيد بن محمد بن الخليفة المستنصر بالله لقب بالحافظ ولد عام 467هـ، تولى الخلافة عام 524هـ توفي عام 544؛ ابن ظافر، اخب
الدول المنقطعة، ص94-101؛ ابن خلكان، وفيات ، ج3، ص235-237؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج3، ص138.
(133) الحياة الاجتماعية، ص129.
(134) المؤيد في الدين الشيرازي، المجالس المؤيدية، المجلس 6، ص24-28؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج2، ص406 وج13، ص241؛ المقريزي، الخط
ج2، ص255؛ سيد، ايمن فؤاد، الدولة الفاطمية-تفسير جديد، مصر-2000م، ص461؛ ماجد، نظم الفاطميين، ج2، ص126.
(135) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج1، ص142؛ الخطط، ج2، ص255؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج2، ص14.
(136) المسبحي، اخبار مصر، ج40، ص85.
(137) ابن المامون، نصوص من اخبار مصر، ص42-44.
(138) المقريزي، الخطط، ج2، ص256؛ سلطان، الحياة الاجتماعية، ص158. ويشير ابن الطوير ان هذا الاحتفال قد أخذ ابعاداً جديدة خاصة في خلافة الحا
لدين الله اذ اصبح احتفالاً موجهاً ضد الفرقة الطيبية التي انشقت عن المذهب الاسماعيلي وأرادوا أصحاب الحافظ بهذه الاحتفالات لتبرير شرعية وصو
الحافظ إلى الإمامة . للمزيد ينظر: نزهة المقلتين، ص186-189.
(139) ابن مامون، نصوص من اخبار مصر، ص43؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص347؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص245-258.
(140) المصدر نفسه، ج2، ص339؛ صالح، حسن محمد، التشيع المصري الفاطمي، دار المحجة الكبرى، لبنان-2007م، ج3، ص218.
(141) نصوص من اخبار مصر، ص42؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص441،257.

(142) المصدر نفسه، ج2، ص257-258.
(143) صبح الاعشى، ج3، ص347؛ سلطان، الحياة الاجتماعية، ص160.
(144) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج1، ص145؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص329؛ سلطان، الحياة الاجتماعية، ص152.
(145) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص223-224؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص330-331؛ سلطان، الحياة الاجتماعية، ص152.
(146) هو المسؤول عن مائدة الخليفة وهو من الاستاذين إلا انه غير محنك، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج4، ص93.
(147) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص224؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص331.
(148) المصدر نفسه، ج2، ص330؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج5، ص154.
(149) هو ابو القاسم احمد بن الظاهر المنعوت بالمستعلي ولد عام 469هـ بويع بالخلافة عام 487هـ توفي عام 495هـ، ابن خلكان، وفيات، ج1، ص87
المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج2، ص152؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج5، ص140.
(150) ابن المامون، نصوص من اخبار مصر، ص15؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص330.
(151) ابن المامون، نصوص من اخبار مصر، ص35؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص330.
(152) من الاضرحة الشريفة في القاهرة يقع ضمن القصر الكبير دفن الفاطميون راس الامام الحسين (ع) الذي حملوه في عسقلان عام 548هـ عن اجتي
الصليبين لها اذ دفن في هذا المشهد وهو عند قبة الديلم بباب دهليز الخدمة عام 549هـ الذي يقع فوق الركن الجنوبي الشرقي للقصر وانا اقول ان الرا
الشريف قد دفن مع جسد الحسين الطاهر في كربلاء ولكن من شدة حب الناس لأهل البيت (ع) جعلوا لهم في كثير من الاماكن مشاهد للتبرك بها؛ الطيا
مدينة القاهرة، ص330-331.
(153) الخطط، ج2، ص323.
(154) المصدر نفسه، ج3، ص249.
(155) القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص592؛ ماجد ، نظم الفاطميين، ج2، ص107-108.
(156) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري(ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لا-ت، ج10، ص91.
(157) هي محلة من محال الفسطاط وسميت جزيرة لان النيل اذا فاض فصل بينها وبين الفسطاط وتعد من منتزهات مصر؛ الطيار، مدينة القاهرة، ص192.
(158) المقريزي، الخطط، ج1، ص109؛ ماجد، نظم الفاطميين، ج2، ص105.
(159) القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص590.
(160) هي خيمة تشبه القصر المستدير طول عامودها سبعون ذراعاً باعلاه سفرة فضة تسع رواية ماء سعتها تزيد على فدانين وسميت بالقاتول لن فراشا قد سـ
من اعلاها فمات، الطيار، مدينة القاهرة، ص188.
(161) احدى مناظر الفاطميين تقع على بر الخليج الغربي، انشاها الخليفة العزيز بالله فرشت باجمل الفرش؛ ابن دقماق، ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي (د
809هـ)، الانتصار لواقعة عقد الامصار، بيروت-لا-ت، ج1، ص120؛ ابراهيم، شحاته عيسى، القاهرة، دار الهلال، مصر-لا-ت، ص6.
(162) القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص593؛ المقريزي، الخطط، ص414؛ ماجد، نظم الفاطميين، ج2، ص108.
(163) القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص593؛ ماجد، نظم الفاطميين، ج2ن هامش 1 ص109، ويصور ناصر خسرو فتح الخليج بصورة اخرى اذ يقول
الخليفة كان يقف بنفسه على راس الخليج وفي يده حربة ليضرب به السد ثم يباشر الرجال بهدم السد بالمعاول والفؤوس حتى ينساب الماء في الخلي
ناصر(ت: 481هـ) ، سفرنامه، نقله إلى العربية يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت-1970م، ص97.
(164) ينظر الهامش رقم 31.
(165) نصوص من اخبار مصر، ص78.
(166) المصدر نفسه، ص78-79؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص404.
(167) المصدر نفسه، ص72-73؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص409.
(168) نصوص من اخبار مصر، ص79؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص409.
(169) الانتصار، ج1، ص248.
(170) القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص516.
(171) سلطان، الحياة الاجتماعية، ص192.
(172) هو ابو تميم معد بن الظاهر لاعزاز دين الله لقب بالمستنصر ولد عام 421هـ بمصر تولى الخلافة عام 427 هـ توفي 487؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج
ص184-334؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج5، ص1-24.
(173) اتعاظ الحنفا، ج2، ص179.
(174) يقصد بها زوجة العزيز بالله فقد دأب الفاطميون على اطلاق كلمة سيدة أو جهة أو دار على زوجاتهم فقد ذكر السيد ذلك قائلاً:"... فاذا انتقلنا إلى الدو
الفاطمية في مصر فقد ذكرنا الحرج في ذكر السيدات باسمائهن وان كان يشار اليهن بالجهة أو الدار..." للمزيد ينظر: محمد كمال، اسماء ومسميات م
تاريخ مصر، القاهرة-1986م، ص162.
(175) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج2، ص271.
(176) سلطان، الحياة الاجتماعية، ص197.
(177) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج2، ص55-58و ج3، ص128.
(178) المصدر نفسه، ج2، ص55-58وج3، ص128؛ سلطان، الحياة الاجتماعية، ص200.
(179) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج3، ص128؛ سلطان، الحياة الاجتماعية، ص201.
(180) كانت التقاليد عند الفاطميين تقضي بان يسمى المولود يوم سابعه للمزيد ينظر: القاضي النعمان، ابو حنيفة بن محمد بن حيون المغربي (ت: 363هـ)، دع
الاسلام، تحقيق اصف بن علي اصغر، القاهرة-1965، ج2، ص128. فقد اشار المقريزي إلى ان الحاكم بامر الله عندما رزق بابنه خرج قائد القوا
الحسين بن جوهر إلى طوائف الجند المحتشدة حول القصر للتهنئة فاخبرهم عن اسم المولود وكنيته ابو الاشبال فقبل الجميع الارض ورددوا بالدعاء للخلي
والمولود الحارث، اتعاظ الحنفا، ج2، ص55.
(181) المصدر نفسه، ج3، ص128؛ صالح، التشيع المصري الفاطمي، ج3، ص192-193.
(182) عن هذه الاعياد ينظر: المقريزي، الخطط، ج2، ص26-33؛ الطيار، دراسات في سياسة الخلافة الفاطمية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراق
بغداد-2009م، ص196-199.
(183) المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت: 349هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محي الدين عبد الحميد، القاهرة-1958م، ج2، ص02
القلقشندي، صبح الاعشى، ج2، ص373-380؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص443؛ حسن، تاريخ الدولة الفاطمية، ص660-661.
(184) ابن المامون، نصوص من اخبار مصر، ص65؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص35-36، 443.

(185) يرى الباحث طه ندى ان هذا العيد اصله فارسي وان الفرس كانوا يتهادون في النيروز بالسكر لاكتشافه لاول مرة خلال احتفالهم بعيد النيروز وفي ع
الملك جمشيد اما عادة التراشق بالبيض فترجع إلى الفر س ايضاً لانهم كانوا يتهادون به منذ اقدم العصور لاعتقادهم بان البيض منشأ كل الموجودات
الاعياد الفارسية في العالم الإسلامي، مجلة كلية الآداب-جامعة الاسكندرية، مج17لعام 1963، ص7-31نقلاً عن الحياة الاجتماعية، ص170.

(186) المقريزي، الخطط، ج2، ص441.

(187) ينقل المقريزي عن ابن عساكر عن حماد بن سلمة بن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال: "كان اليوم الذي رد الله فيه إلى سليمان بن دواد(ﷺ) خاتمه ي
النيروز فجاءت إليه الشياطين بالتحف وكانت تحفة الخطاطيف ان جاءت بالماء في مناقيرها فرشته بين يدي سليمان فاخذ الناس رش الماء عادة من ذ
اليوم، المصدر نفسه، ج2، ص443اما الباحث طه ندى والذي يقول ان اصل النيروز هو عيد فارسي وانه بدأ الاحتفال به منذ عهد الملك جمشيد ات
الفرس عادة رش الماء لأنهم يعتقدون ان الماء يطهر ابدانهم من درن العام المنصرف لذا اتخذ المحتفلين بالنيروز من مصر من الفرس عادة رش الما
الاعياد الفارسية، ص7-31 نقلاً عن سلطان، الحياة الاجتماعية، ص170.

(188) صبح الاعشى، ج2، ص419.

(189) المصدر نفسه، ج2، ص455؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص29؛ ماجد، نظم الفاطميين، ج2، ص134.

(190) ابن المامون، نصوص من اخبار مصر، ص63؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص30.

(191) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج2، ص163؛ الخطط، ج2، ص30.

(192) المصدر نفسه، ج2، ص28-29.

(193) من الاعياد القبطية يسميها المصريون بالغلط اذا كان اقباط مصر يحتفلون بهذا العيد قبل عيد الفصح بثلاث ايام فقد جرت عادتهم بملأ اناء فيه ماء
يقومون بالترتيل عليه ثم يغسلون به اوجههم للتبرك به كما فعل السيد المسيح (ﷺ) مع تلاميذه في مثل ذلك اليوم وبعد ان اخذ عليهم العهد بان لا يتفرق
وتسمية العامة خطأ بعيد خميس العدس لان القبط يطبخون العدس فيه والاصح هو خميس العهد. المصدر نفسه، ج2، ص30-31؛ الطيار، مدينة القاهر
ص147؛ ماجد، نظم الفاطميين، ج2، ص135.

(194) عملة تذكارية دابت الدولة على ضربها في عيد خميس العهد وهي دراهم خفاف مدورة وزنها0.194غم، المقريزي، اغاثة الامة بكشف الغمة، تقديم سع
عبد الفتاح عاشور، مصر-1990، ص110؛ الطيار، القاهرة، ص147.

(195) المقريزي، الخطط، ج2، ص31.

(196) هو ابو البركات بوحنا بن الليث النصراني برز امره في خلافة الامر باحكام الله عام 501هـ، تولى ديوان التحقيق ثم فاوض الوزير الافضل فتولى ا
جميع الدواوين والاموال والمصالح واستمر بها إلى وفاته عام 518هـ؛ ابن المامون، نصوص من اخبار مصر، ص9؛ ابن ميسر، اخبار مصر، ج
ص77.

(197) هو اصل الدواوين وفيه علوم الدولة باجمعها ويقال لمتوليه صاحب ديوان المجلس يشرف على ادارته عدد من الكتاب ويخصص هذا الديوان بالاشرا
على الانعامات والاعطية ومنح الكسوات في الاعياد والمناسبات وتسجيل مايرد من التحف والهدايا من الملوك والامراء وضبط ما ينفق من الدولة فض
عن قيامه بإعداد ميزانية الدولة ؛ ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص75؛ القلشندي، صبح الاعشى، ج3، ص556، 600؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج
ص338-340.

(198) ينظر الملحق رقم (4).

(199) نصوص من اخبار مصر، ص65-68؛ صالح، التشيع المصري الفاطمي، ج3، ص87-92.

(200) الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت: 255هـ)، التاج في اخلاق الملوك (منسوب إليه)، تحقيق احمد زكي باشا، المطبعة الاميرية، القاهرة-1914
ص17-18.

(201) ابن عبد ربه الاندلسي، ابو عمر احمد بن محمد (ت: 327هـ)، العقد الفريد ،شرحه وضبطه احمد امين واحمد الزين وابراهيم الابياري، مصر-لا-ت، ج
ص299.

(202) العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت: 395هـ)، الاوائل، تحقيق محمد السيد الوكيل، المدينة المنورة-1966م، ص196.

(203) الجاحظ، التاج، ص14؛ الطيار، مدينة القاهرة، ص176.

(204) العقد الفريد، ج2، ص265.

(205) الجاحظ، التاج، ص16؛ ابن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد، ج2، ص460.

(206) الجاحظ، التاج، ص16؛ الطيار، مدينة القاهرة، ص176.

(207) المرجع نفسة